

مبادئ توجيهية للآباء وأولياء
الأمر والمربين بشأن حماية
الأطفال على الخط



www.itu.int/cop



إشعار قانون

يجوز تحديث هذه الوثيقة من وقت إلى آخر.

ويتم الاستشهاد بمصادر أطراف ثالثة حسب الاقتضاء. والاتحاد الدولي للاتصالات ليس مسؤولاً عن محتوى المصادر الخارجية، بما فيها مواقع شبكة الإنترنت الخارجية المشار إليها في هذا المنشور.

ولا يتحمل الاتحاد الدولي للاتصالات ولا أي شخص يعمل باسمه مسؤولية عن أي استعمال قد يحدث في المستقبل للمعلومات الواردة في هذا المنشور.

إخلاء مسؤولية

إن ذكر أي بلدان أو شركات أو منتجات أو مبادرات أو مبادئ توجيهية بعينها لا يعني بأي حال تأييداً لها أو توصية بما من جانب الاتحاد أو المؤلفين أو أي منظمة أخرى ينتمي إليها المؤلفون، تفضيلاً على غيرها مما لم يرد ذكره وله طابع مشابه.

ويمكن تقديم طلبات لاستنساخ مقتطفات من هذا المنشور إلى العنوان التالي:

ويمكن تقديم طلبات لاستنساخ مقتطفات من هذا المنشور إلى العنوان التالي: jur@itu.int

© الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، 2011

شكر وتقدير

قام بإعداد هذه المبادئ التوجيهية الاتحاد الدولي للاتصالات وفريق من المؤلفين المساهمين من مؤسسات كبرى ناشطة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقضايا سلامة الأطفال على الخط. ولم يكن من الممكن إصدار هذه المبادئ التوجيهية بدون الوقت الذي خصصه المؤلفون المساهمون وبدون حماسهم وإخلاصهم.

ويشعر الاتحاد الدولي للاتصالات بالامتنان لكل المؤلفين التالية أسماؤهم، الذين ساهموا بوقتهم الثمين وملاحظاتهم المتعمقة القيّمة: (الأسماء مذكورة حسب الترتيب الأبجدي)

• كريستينا بويتي وساندرا باندي (الاتحاد الدولي للاتصالات)

• جون كار (تحالف الهيئات الخيرية للأطفال المعني بالسلامة على الإنترنت)

• إتل كايل (جامعة إدنبره، المملكة المتحدة)

• جانيس ريتشاردسون (الشبكات غير الآمنة)

• إيزابيل سانتا (وكالة الشبكة الأوروبية وأمن المعلومات)

• مرغريت تونغ (برنامج المفوضية الأوروبية الخاص بزيادة أمان الإنترنت)

• نيفين توفيق (حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام: مبادرة نشر ثقافة السلام من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات)

ويود المؤلفون توجيه الشكر إلى جون كار من الهيئات الخيرية للأطفال المعني بالسلامة على الإنترنت (CHIS)، وسونيا بيلارد وكريستيان أغبتون-جونسون من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح (UNIDIR)، وكاترينا كريستاكى من الوكالة الأوروبية لأمن الشبكات والمعلومات (ENISA)، الذين قاموا بمراجعة تفصيلية للنص وأبدوا تعليقاتهم عليه.

ويود الاتحاد الدولي للاتصالات أن يتوجه بالشكر أيضاً للسيدة سلمى عباسي من المجموعة الإلكترونية الدولية (eWWG)، لمشاركتها القيّمة في مبادرة حماية الأطفال على الخط.

ويمكن الاطلاع على المعلومات والمواد الأخرى المتصلة بمسودة هذه المبادئ التوجيهية بالرجوع إلى الموقع التالي على شبكة الويب: <http://www.itu.int/cop/> الذي سيتم تحديثه بانتظام.

وإذا كان لديكم أي تعليقات أو إذا كنتم تريدون تقديم أي معلومات إضافية فيرجى الاتصال بالسيدة كارلا ليتشياردلو في العنوان: cop@itu.int

جدول المحتويات

تقديم

1 ملخص تنفيذي

4 مبادئ توجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الخط

الآباء وأولياء الأمور
المربون

7 1. الخلفية

11 2. الأطفال والشباب على الخط

15 دراسة حالة: الشباب المصري والإنترنت

17 3. الآباء وأولياء الأمور والمربون

تعريف الآباء وأولياء الأمور والمربين
ما لا يعرفه كثير من الآباء وأولياء الأمور والمربين

دراسة حالة: الخصوصية في خطر

المخاطر وجوانب الضعف المتصلة باستخدام الإنترنت

- التواصل الاجتماعي
- الجمع بين النصوص والصور المثيرة للشهوات
- كيف يستخدم الأطفال الوسائط الجديدة
- إلى أين نذهب لطلب المساعدة؟
- كيف يمكن أن يتعرض المربون للخطر

هل يمكن أن يتساوى الدور الذي يقوم به كل طرف؟

- الرسائل المناسبة للأشخاص المناسبين
- الدور الذي يمكن أن يقوم به الآباء وأولياء الأمور
- الدور الذي يمكن أن يقوم به المربون
- الآثار التعليمية والنفسية
- الإغواء والاحتيال على الخط
- النفاذ إلى المواد المشكوك فيها على الخط
- الفرص المشكوك فيها
- الترهيب



49 4. مبادئ توجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين

الآباء وأولياء الأمور
المربون

59 5. الخلاصة

60 مراجع ومصادر لمزيد من الاطلاع

63 التذييل 1 - عوامل الحماية المثبتة في أنظمة التشغيل

64 التذييل 2 - فك شفرة لغة التخاطب بين المترددين على غرف الدردشة

”حماية الأطفال على الخط
قضية عالمية، تحتاج إلى
مواجهة عالمية“



تقديم

أرحب بهذه الفرصة التي أتقاسم فيها معكم هذه المبادئ التوجيهية الأولية التي أمكننا وضعها بمساعدة جلييلة من العديد من الجهات والأشخاص أصحاب المصلحة.

تمثل حماية الأطفال على الخط - في عصر أصبحت فيه الإنترنت القائمة على النطاق العريض متاحة على نطاق واسع - مشكلة بالغة الأهمية تتطلب مواجهة عالمية منسقة. وعلى الرغم من أن المبادرات المحلية بل والوطنية لها دورها، فإن الإنترنت لا تعرف الحدود، وسوف يكون للتعاون الدولي دور رئيسي في نجاحنا في الانتصار في المعارك التي نتظرنا.

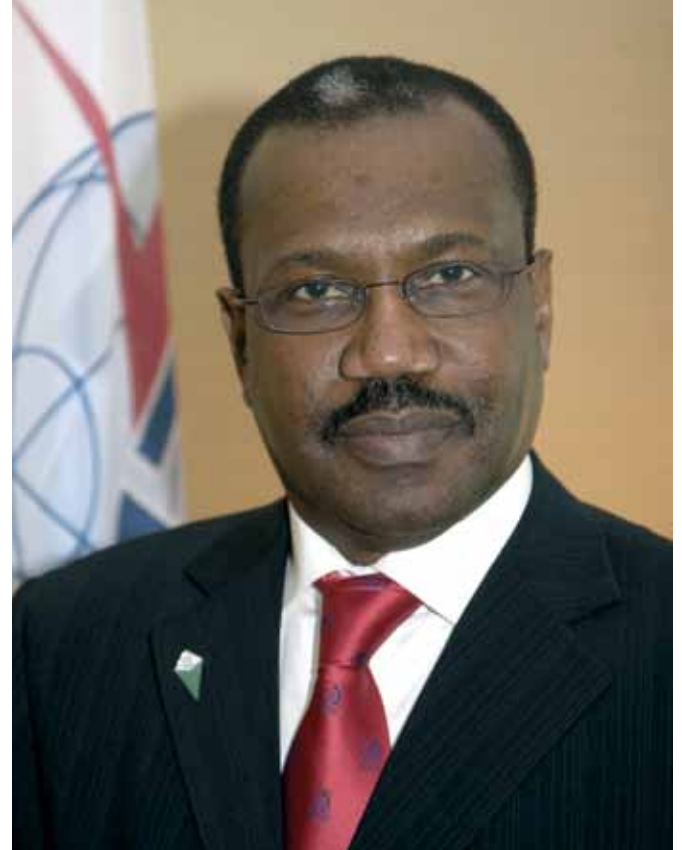
وللآباء وأولياء الأمور والمربين دور أساسي في تحقيق النصر في صراعنا ضد الجرائم والتهديدات السيبرانية، وإنني شخصياً ممتن لكم لما تقدمونه من دعم.

الدكتور حمدون إ. توريه

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات



مبادئ توجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين





ملخص تنفيذي

ومن القضايا المهمة أن الأطفال والنشء يميلون إلى الدخول إلى مواقع الإنترنت التي يقول لهم آباؤهم إنها آمنة في المنزل أو المدرسة. وكثير من الآباء وأولياء الأمور يخامرهم اعتقاد خاطئ مؤداه أن أبناءهم سيكونون أكثر أمناً لو أنهم كانوا بالمنزل وهم يستخدمون الحاسوب مما لو كانوا يدخلون إلى الإنترنت وهم خارج المنزل. وهذا الاعتقاد الخاطئ خطير لأن الإنترنت يمكن أن تأخذ الأطفال والنشء إلى أي مكان في العالم تقريباً، حيث من المحتمل أن يتعرضوا لمخاطر شديدة كما لو كانوا في العالم الحقيقي.

وقد وُضعت هذه المبادئ التوجيهية في إطار مبادرة حماية الأطفال على الخط¹، كجزء من برنامج الاتحاد الدولي للاتصالات في مجال الأمن السيبراني العالمي بهدف وضع أسس لعالم سيبراني²

الأمر ببرامج الحاسوب والهواتف المتنقلة أو الأجهزة الشخصية، يميل الكبار عموماً إلى طلب الحصول على كتيبات التعليمات لإجراء العمليات التي يقول الأطفال إنها شديدة البساطة. ومع ذلك، يتمتع الكبار بمهارات وخبرات حياتية عظيمة القيمة يمكن أن يساهموا بها في الحوارات الخاصة بالأمان الإلكتروني.

ومن الأمور الحاسمة تحديد ما يفعله الأطفال والنشء في حقيقة الأمر وهم على الإنترنت ومقارنته بما يعتقد الآباء أنهم يفعلونه. وقد أظهرت البحوث تزايد عدد الأطفال الذين يدخلون إلى الإنترنت باستخدام أجهزة الألعاب والأجهزة المتنقلة، رغم أن كثيراً من الكبار لا يدركون أن الوصول إلى هذه البرامج ممكن بهذه الأجهزة.

حققت الإنترنت منافع لا حصر لها للأطفال في أنحاء العالم، ويتزايد عدد الموصولين بالإنترنت بالآلاف كل سنة. وبحلول أوائل 2009، كان عدد من هم على الخط يتجاوز 1,5 مليار نسمة، بعد أن كان عددهم أقل من 200 مليون نسمة في بداية سنة 1998.

ولكن هل هذه الإمكانيات الطيبة لا يوجد ما يعكسها؟ لقد أثارت الإنترنت أيضاً بعض القضايا الجديدة المقلقة، وخصوصاً بالنسبة للأطفال.

إذ يتمتع النشء اليوم بذكاء تقني، ويستطيعون الإلمام الكامل بالبرامج والتطبيقات المعقدة بسرعة وسهولة سواء على أجهزة الحاسوب أو على الهواتف المتنقلة أو غيرها من الأجهزة الشخصية، ويبدو أنهم قادرون على ذلك بالسليقة تقريباً. ومن ناحية أخرى، فعندما يتعلق

¹ <http://www.itu.int/cop>



وتُعَرَّف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال الطفل بأنه أي شخص دون سن الثامنة عشرة. وتناقش هذه المبادئ التوجيهية القضايا التي تواجه جميع الأشخاص الذين هم دون سن الثامنة عشرة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن مستخدم الإنترنت الصغير الذي يبلغ عمره سبع سنوات من غير المرجح أن تكون له نفس احتياجات واهتمامات من يبلغ عمره الثانية عشرة ويكون قد بدأ مرحلة التعليم الثانوي أو من يكون في السابعة عشرة ويكون على عتبات البلوغ. وقد قمنا في مواضيع مختلفة من هذه المبادئ التوجيهية بصياغة نصائح أو توصيات تناسب مختلف السياقات. وعلى الرغم من أن استخدام فئات أوسع شمولاً يمكن أن يكون دليلاً مفيداً، لا ينبغي أن يفوتنا أن كل طفل مختلف عن الآخرين في نهاية الأمر. وعلاوة على ذلك، يوجد الكثير من العوامل المحلية، والقانونية والثقافية التي يمكن أن يكون لها تأثير مهم على كيفية استخدام هذه المبادئ التوجيهية أو تفسيرها في أي بلد أو إقليم بذاته.

ويوجد في الوقت الحاضر قدر كبير من نصوص القانون الدولي والصكوك الدولية التي تؤكد بل وفي كثير من الحالات، تُفوض باتخاذ إجراءات لحماية الأطفال عموماً، وكذلك في استخدامهم للإنترنت. وهذه القوانين والصكوك تشكل الأساس الذي تقوم عليه هذه المبادئ التوجيهية. وهي ملخصة بشكل شامل في إعلان ريو دي جانيرو والنداء الخاص باتخاذ إجراءات لمنع ووقف الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين الذي أصدره المؤتمر العالمي لمناهضة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين، في نوفمبر 2008.

آمن ومأمون ليس فقط بالنسبة لنشء اليوم بل وكذلك بالنسبة للأجيال المقبلة. والغرض من هذه المبادئ التوجيهية هو أن تكون بمثابة مخطط يمكن تطويره واستخدامه بطريقة متسقة مع العادات والأعراف والقوانين الوطنية أو المحلية. وعلاوة على ذلك، فمما سيكون محل تقدير أن هذه المبادئ التوجيهية تتناول القضايا التي قد تؤثر على جميع الأطفال والنشء دون سن الثامنة عشرة، وإن كانت كل فئة لها احتياجات مختلفة. وفي واقع الأمر، فإن كل طفل متفرد وينبغي أن يكون له اعتبار فردي.

وقد تعاون الاتحاد في وضع هذه المبادئ التوجيهية مع فريق من المؤلفين الذين ينتمون إلى مؤسسات رائدة نشطة في

قطاع المعلومات والاتصالات، من بينها برنامج الاتحاد الأوروبي الخاص بزيادة أمن الإنترنت، ووكالة الشبكة الأوروبية وأمن المعلومات³، وائتلاف الجمعيات الخيرية المعنية بأمن الإنترنت، ومبادرة السلام السيبراني، وجامعة إدنبره (المملكة المتحدة). كما حصل الاتحاد على مساهمات قيمة من العديد من الحكومات وشركات التكنولوجيا الكبيرة التي يحدوها هدف مشترك هو أن تكون الإنترنت مكاناً أفضل وأكثر أماناً بالنسبة للأطفال والشباب.

وإن الاتحاد الدولي للاتصالات ومجموعة المؤلفين الآخرين الذين تعاونوا معه في إعداد هذا المبادئ التوجيهية يرجون من جميع الأطراف صاحبة المصلحة أن

يعملوا على الترويج لانتهاج سياسات واستراتيجيات تحمي الأطفال من الفضاء السيبراني وتشجع على الدخول الآمن إلى المواد المعروضة على الإنترنت.

فلن يؤدي ذلك فقط إلى مجتمع للمعلومات أكثر شمولاً، بل سيؤدي أيضاً إلى تمكين الدول الأعضاء في الاتحاد من تلبية التزاماتها نحو حماية وتحقيق حقوق الأطفال المنصوص عليها في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل⁴، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار 44/25 الصادر في 20 نوفمبر 1989 وما تنص عليه الوثائق التي تتضمن النتائج التي أسفرت عنها القمة العالمية لمجتمع المعلومات⁵.

² <http://www.itu.int/osg/csd/cybersecurity/gca/>

³ <http://www.enisa.europa.eu>

⁴ <http://www.unicef.org/crc>

⁵ <http://www.itu.int/wsis/outcome/booklet.pdf>

مبادئ توجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الخط

الغرض من هذا القسم هو تزويد الآباء وأولياء الأمور والمربين بمبادئ توجيهية تمكنهم من مساعدة الأطفال على المرور بتجارب آمنة وإيجابية وهم يتصفحون الإنترنت. وتتضمن الصفحة 49 قائمة أكثر شمولاً بالنقاط التي ينبغي دراستها.

الآباء وأولياء الأمور والمربون		
#	المجالات الرئيسية التي تستوجب الدراسة	
أ)	احرص على وضع الحاسوب في غرفة مشتركة	1. سلامة وأمن حاسوبك الشخصي
ب)	احرص على تركيب برمجيات الحماية مثل firewall وبرمجيات مكافحة الفيروسات	
أ)	ينبغي وجود اتفاق على قواعد يجب العمل بها في المنزل فيما يتعلق باستخدام الإنترنت والأجهزة الشخصية، مع مراعاة خاصة للأمور المتصلة بالخصوصية، والمواقع التي تناسب الأعمار المختلفة، واحتمال تعرض الأطفال للتهريب، والمخاطر الأخرى التي يمثلها الغرباء	2. القواعد
ب)	ينبغي وجود اتفاق على قواعد استخدام الأجهزة المتنقلة	

<p>ينبغي أن يكون الآباء وأولياء الأمور والمربون على دراية بمواقع الإنترنت التي يتردد عليها الأطفال، وأن يكونوا على دراية كاملة بكيفية قضاء الأطفال لوقتهم على الإنترنت</p>	أ	3. توعية الآباء وأولياء الأمور والمربين
<p>ينبغي أن يكون الآباء وأولياء الأمور والمربون ملمين بكيفية استخدام الأطفال للأجهزة الشخصية الأخرى مثل الهواتف المتنقلة، وأجهزة الألعاب الإلكترونية، وأجهزة MP3، والأجهزة الرقمية الشخصية (PDA)، وغيرها</p>	ب	
<p>يجب توعية الأطفال بالمخاطر المرتبطة بتقاسم المعلومات الشخصية، وإجراء لقاءات مباشرة مع شخص التقوا به على الإنترنت، وتحميل الصور على الإنترنت، واستخدام الكاميرا في الحوارات التي تجري على الإنترنت، وغير ذلك</p>	أ	4. توعية الأطفال
<p>يجب التواصل والتحاور مع الأطفال بشأن تجاربهم وخبراتهم</p>	أ	5. التواصل



الخلفية

باحياجات الأطفال والنشء وضرورة حمايتهم في الفضاء السيبراني.

واعترف التزام تونس "بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حماية الأطفال وفي تعزيز نموهم"، وكذلك بالحاجة إلى "تكثيف العمل من أجل حماية الأطفال من الإيذاء والدفاع عن حقوقهم في سياق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

ومن الأمور المسلم بها عموماً في العادة أننا نعرف أين يوجد أطفالنا في كل يوم، ومن يخالطونهم، وماذا يفعلون.


ومع ذلك، ففي عالم رقمي، يقضي فيه أولادنا بل وأصغر أولادنا فترات متزايدة من الوقت، غالباً ما يتضاءل دورنا إلى مجرد دور المراقب ويغض الكثيرون منا النظر عن قضية "المخاطر الرقمية". الأمر المرجح هو أن فهم الأطفال، حتى

خلصت القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي عُقدت على مرحلتين في جنيف (10-12 ديسمبر 2003) وتونس (-18 16 نوفمبر 2005)، إلى التزام يتسم بالجرأة وهو "بناء مجتمع معلومات جامع هدفه الإنسان ويتجه نحو التنمية، مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها" (إعلان مبادئ جنيف، الفقرة 1).

وقد عهد قادة المجتمع الدولي إلى الاتحاد الدولي للاتصالات، أثناء القمة العالمية لمجتمع المعلومات، بتنفيذ خط العمل جيم 5: "بناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

كذلك اعترفت نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات على وجه الخصوص

⁶ <http://www.parenting.com/article/Mom/Relationships/>



” يستفيد الكبار من مهاراتهم وخبراتهم الحياتية
في الحوار الخاص بالأمان الإلكتروني “

أصغرهم، بالتكنولوجيات المستخدمة اليوم قد يكون أفضل من فهم المربين والآباء لها.

فهم اليوم الوحيدون ذوو الخبرة بالعالم القائم على الفضاء السيبراني، وهو عالم تتغلغل فيه التكنولوجيا في كل جانب من جوانب حياتهم.

فالتكنولوجيا تغذي صداقاتهم وتعليمهم وفهمهم للعالم والناس المحيطين بهم. وفي نفس الوقت، فإننا نحن الكبار نختلط علينا الأمر ونحن نحاول تحديد القواعد المنظمة لذلك وكيفية تنفيذها.

والمشكلة هي أن هذا الموضوع ليس من الموضوعات التي يتناولها كتاب الدروس الأبوية؛ لأن هذا الفصل لم يكتب بعد، ولأن المجتمع لم يكن لديه وقت للتفكير في وضع معايير.

فبالنسبة لنا، يوجد سن قانوني لتناول الخمر، وسن قانوني لقيادة السيارات، ومع ذلك فليس هناك عُرف قوي بشأن السن الذي يمكن عنده للأطفال التواجد على الخط بأمان في غيبة الكبار أو إرسال رسالة نصية إلى صديق على الهاتف المتنقل - أو بشأن الدور الذي ينبغي أن يقوم به الآباء في مراقبة الأبناء السذج وقليلي الخبرة أثناء ممارسة أنشطتهم على الإنترنت.

وهناك فجوة مقلقة بين ما يظن الآباء أن أطفالهم يعرفونه وما يعرفه الأطفال بالفعل.

إذ تقول نسبة 92% من الآباء إنهم قد وضعوا قواعد لنشاط أطفالهم على الخط، بينما تقول نسبة 34% من الأطفال إن آباءهم لم يضعوا أي قواعد. وهذا النمط متوافق في كثير من البلدان حول العالم:

ففي فرنسا، تتصفح نسبة 72% من الأطفال صفحات الإنترنت بمفردهم، وعلى الرغم من أن 85% من الآباء على علم ببرمجيات الرقابة الأبوية، فإن 30% فقط هم الذين حرصوا على تركيبها.

وفي كوريا، تتمتع نسبة 90% من المنازل بوصلات عرضة النطاق فائقة السرعة بأسعار رخيصة، وتصل نسبة الكوريين دون سن الثامنة عشرة المعرضين لخطر إدمان الإنترنت إلى 30%، حيث يقضون ساعتين يومياً أو أكثر على الخط.

وفي المملكة المتحدة، تقول نسبة 57% ممن تتراوح أعمارهم بين 9-19 سنة إنهم اطلعوا على مواد إباحية وداعرة على الإنترنت، بينما تقول نسبة 46% إنهم أعطوا معلومات ما كان ينبغي إعطاؤها للغير، وتقول نسبة 33% إنهم تعرضوا للتحرش على الإنترنت.

وفي الصين، قال 44% من الأطفال إن غرباء حاولوا إغواءهم على الإنترنت، بينما تحدث نسبة 41% من الأطفال مع غرباء على الإنترنت عن الجنس أو عن أشياء جعلتهم يشعرون بالقلق.

ولمواجهة هذه التحديات المتزايدة، أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات، بالتعاون مع الجهات الأخرى صاحبة المصلحة، مبادرة حماية الأطفال على الخط⁷ في نوفمبر 2008.

وقد وضع الاتحاد الدولي للاتصالات مبادرة حماية الأطفال على الخط كجزء من برنامج الأمن السيبراني العالمي⁸، واستقرت هذه المبادرة كشبكة عالمية تقوم على التعاون في اتخاذ إجراءات لتعزيز حماية الأطفال والنشء في أنحاء العالم على الخط، عن طريق تقديم المشورة بشأن السلوك السليم والمأمون على الخط،



- بمشاركة وكالات الأمم المتحدة الأخرى وغيرها من الجهات. والأهداف الرئيسية لمبادرة حماية الأطفال على الخط هي:
- تحديد المخاطر وجوانب الضعف الرئيسية بالنسبة للأطفال والنشء في الفضاء السيبراني؛
- إيجاد وعي بالمخاطر والقضايا المتصلة بذلك من خلال قنوات متعددة؛
- تطوير أدوات عملية لمساعدة الحكومات والمنظمات والمربين على الحد من هذه المخاطر؛
- تقاسم المعارف والخبرات، مع تيسير قيام شراكات استراتيجية دولية لوضع مبادرات ملموسة في هذا الشأن وتنفيذها؛

الأطفال والشباب على الخط



مستخدمي الويب خلال السنوات الثلاث الماضية أكبر مصدر للحركة على الإنترنت.

ويعد الأطفال والنشء من مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات النشطين والمتحمسين لأغراض مثل الدردشة وتبادل المعلومات الشخصية. وهذا يتيح فرصاً إيجابية للمشاركة، والابتكار والاستفادة، كما أنه يسمح بالتواصل بين النشء عبر الحدود الوطنية، والدينية والثقافية. وعلى سبيل المثال، يوضح الجدول التالي نوع الخبرات التي من المرجح أن يكتسبها الأطفال عندما يدخلون إلى العوالم الافتراضية⁹:

واصلت الإنترنت تطورها المثير في السنوات الأخيرة. فقد زادت الخدمات الجديدة مثل المدونات (blogs)، وWikipedia، وMy Space، وTube You، والألعاب التي يمارسها الأطفال على الإنترنت - زادت من الرغبة في الدخول إلى الإنترنت، وشجعت التواصل الاجتماعي وسمحت لهواة الإبحار بخلق محتوى خاص بهم. وقد استمر عدد المدونات الجديدة يتضاعف كل خمسة أشهر خلال السنتين الماضيتين، كما يتضاعف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الويب، مثل Bebo وFacebook، وHabbo وTwitter سنة بعد أخرى، وأصبحت الاتصالات بين

⁹ ENISA, Children on virtual worlds - What parents should know, September 2008, available at http://www.enisa.europa.eu/doc/pdf/deliverables/children_on_virtual_worlds.pdf

نوع متصفح الإنترنت	حريص على	من المرجح	الصفات
متصفح-باحث عن معلومات	متابعة البحث عن معلومة، حل لغز، القيام برحلة ما، التنزه	كلما زادت ثقة الأطفال في أنفسهم تتلاشى الفوارق بين الجنسين	البحث عن التفاصيل، والرغبة في المعرفة والتواصل، والإغراق في كشف الأسرار والغموض بدافع من إشباع الخيال
أشخاص يريدون وضع بصماتهم	تقديم أنفسهم للعالم	كلا الجنسين، وإن كان من الأرجح أن ينطبق ذلك على الأطفال الكبار	يريد الأولاد البنات وضع بصماتهم على شخصياتهم الافتراضية، وربما يكون ذلك أيضاً بإظهار وجوههم الحقيقية؛ وتريد الفتيات كسوة شخصياتهن الافتراضية وتجميلها. وفي الحالتين يريد الأولاد البنات التعبير عن أنفسهم من خلال خلق منزل أو "قاعدة"
المتسلقون على المجتمع	رفع مكانتهم ومستواهم الاجتماعي داخل محيطهم	صغار وكبار الأطفال، مع وجود بعض الفروق (حيث يكون الميل من جانب الذكور أكثر منه من جانب الإناث)	روح المنافسة؛ الاهتمام بالمكانة الاجتماعية وإظهارها للآخرين
المقاتلون	الموت، والتدمير، والعنف، والقوى الخارقة	الذكور، مع وجود زيادة طفيفة لدى الأولاد الكبار	الأطفال يعربون عن شعورهم بالإحباط عندما لا يجدون وسيلة للتعبير عن أنفسهم؛ إتاحة الفرصة لتحقيق "الفوز" وهزيمة "الخصوم" يقلل من الشعور بالإحباط

نوع متصفح الإنترنت	حريص على	من المرجح	الصفات
من هواة جمع المقتنيات -مستهلك	تجميع أي شيء يرى أن له قيمة في داخل النظام	الكبار من الصبية والفتيات	جمع الصفحات، والعملات، والبحث في المحلات، وفرص تقديم الهدايا، ومراعاة الاعتبارات الاقتصادية، والبحث عن مكان لوضع المقتنيات
مستخدم متعمق	الاعتراف لكل فرد بمعرفته وخبرته	خبير في الألعاب، وجغرافية البيئة، والنظم	يقضي ساعات طويلة يمارس اللعب حيناً ويكتشف الألعاب حيناً آخر، ويهتم كثيراً بكيفية عمل اللعبة
الحريصون على بناء نظام حياتهم	فتح أراضي جديدة، وإضافة عناصر جديدة إلى البيئة، وتعمير البيئة	الأولاد الصغار (يتخيلون عوالم لا تحكمها أي قواعد) والأولاد الكبار (يتخيلون عوالم لها قواعد ونظم - وبها منازل، ومدارس، ومحلات، ووسائل نقل، واقتصاد)	يعبر الأطفال عن شعورهم بالإحباط عندما لا يجدون وسيلة للتعبير عن أنفسهم؛ وتجتذبتهم النظم (أو غيبة النظم) التي تحكم البيئة
الحريصون على إشباع رغباتهم الشخصية	رعاية شخصياتهم الافتراضية وحيواناتهم الأليفة	الصغار من البنين والبنات، والبنات الكبار	يريد الأطفال أن يلتقوا بغيرهم وأن يلعبوا مع بعضهم البعض، وتنمية شخصياتهم الافتراضية عن طريق تعلم السباحة مثلاً، وأن يكون لشخصياتهم الافتراضية مكان للنوم. كذلك تجذب الحيوانات الأليفة الافتراضية انتباههم

والفارق الكبير بين الدخول إلى الإنترنت عن طريق هاتف متنقل يحمله طفل أو حاسوب متنقل، مقارنة بالدخول التقليدي من خلال الحاسوب المنزلي هو أن الأجهزة الشخصية المتنقلة ذات طبيعة خاصة جداً.

وحيثما يكون المراهقون هم أساساً الذين يستخدمون الأجهزة الشخصية، لا يستطيع الآباء عادة ممارسة أي إشراف مباشر بنفس الطريقة التي تحدث لو كان أولادهم يستخدمون الحاسوب المنزلي.

وينبغي أن يتحدث الآباء مع أولادهم عن المخاطر التي قد يتعرضون لها وهم على الإنترنت، وأن يتأكدوا من أنهم قد زودوا الأجهزة التي يستخدمها أولادهم بالضوابط الواجبة لدى شرائها أو استخدامها لأول مرة. على الإنترنت، وأن يتأكدوا من أنهم قد زودوا الأجهزة التي يستخدمها أولادهم بالضوابط الواجبة لدى شرائها أو استخدامها لأول مرة.

وهذا يزيد من احتمالات تعرضهم للمخاطر وهم على الخط بعيدين عن إشراف الكبار.

ففي كوريا، على سبيل المثال، يبلغ متوسط أعمار الأطفال الذين يحصلون على أول هاتف متنقل في حياتهم نحو ثمان سنوات.

ومن المهم أن نتذكر أن الهواتف المتنقلة نفسها قد تطورت كثيراً في الفترة الأخيرة.

إذ يمكن استخدام الأجهزة المحمولة باليد الآن في تبادل رسائل الفيديو، والاستمتاع بخدمات التسلية (تنزيل الألعاب، والموسيقى، وأفلام الفيديو) وكذلك في الدخول إلى الإنترنت والخدمات التي لا توجد إلا في مواقع معينة.

والمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال الذين يدخلون إلى الإنترنت عن طريق هواتفهم المتنقلة أو الأجهزة الشخصية الأخرى ماثلة تماماً لتلك التي يتعرض لها من يدخلون إلى الإنترنت عن طريق الوصلات السلكية.

وتعد الإنترنت أداة محايدة لنشر البيانات، يمكن أن تُستخدم في أغراض طيبة أو شريرة.

وعلى سبيل المثال، فهي تتمتع من ناحية بإمكانات هائلة كمصدر للتعليم الناس مهما كانت أعمارهم وقدراتهم.

ومن ناحية أخرى، يمكن استخدام الإنترنت في نصب شركاء على الخط لاستغلال من يقعون فيها في أغراض إجرامية، وللأسف يعد الأطفال من بين الفئات الأكثر تعرضاً للوقوع في هذه الشركاء.

ومن المهم أن نتذكر أن الإنترنت ليست أداة الاتصال الوحيدة التي يمكن أن تكون لها آثار سلبية على رفاة الأطفال.

فخلال السنوات القليلة الماضية، ازداد استخدام النشء للهواتف المتنقلة بدرجة كبيرة، كما يستخدم الأطفال هواتفهم المتنقلة في الدخول على الإنترنت من أي مكان يتواجدون فيه تقريباً.

دراسة حالة: الشباب المصري والإنترنت

تتألف مجموعة الشباب المصري المهتمة بأمان الإنترنت من أحد عشر عضواً تتراوح أعمارهم بين 18 و28 سنة، وهي جزء من مبادرة أوسع هي مبادرة نشر ثقافة السلام من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات التي استحدثتها حركة سوزان مبارك للسلام العالمي للمرأة، وتحصل على دعم من العديد من الجهات.

واسم هذه المجموعة باللغة العربية هو "نت - أمان"، وهو اسم وقع عليه اختيار جميع الأعضاء من الشباب.

وتنحصر مهمة هذه المجموعة في زيادة الوعي بأمان الإنترنت والإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف إتاحة الفرصة للأطفال والشباب لأن يتعرفوا بأنفسهم على المحتوى الضار ويقرروا أفضل طريقة للتعامل معه من خلال المنهج القائم على المشاركة.

وقد أسفرت جلسة التدريب الأولى لمجموعة "نت - أمان" عن وضع استبيان يستخدمه الأعضاء في الحصول على "إجابات موجزة" بشأن اهتمامات وشواغل الأطفال والشباب وما يأملون في تحقيقه من استخدام الإنترنت في مصر.

وقد كُلف كل شاب بالذهاب إلى عدد من المدارس والجامعات، وتقديم تقرير عن النتائج التي يتوصل إليها الاستقصاء إلى جلسة التدريب الثانية في مارس 2008. وقد غطى الاستقصاء تشكيلة من الشباب الذين يمثلون مختلف الفئات العمرية من 8 إلى 22 سنة.

وقد ساعد هذا الاستقصاء مجموعة "نت - أمان" على فهم ما يشعر به الشباب في مصر فيما يتعلق بالإنترنت وأمانهم وهم على الإنترنت.

وقد بلغ عدد الشباب الذين ردوا على الأسئلة في استقصاء مباشر بعنوان

"الشباب المصري والإنترنت" ما يقرب من 800 شاب.

وقد أكد الأطفال والشباب الذين شملهم الاستقصاء أنهم:

- لا يخضعون لأي مراقبة من جانب الكبار وهم يستخدمون الإنترنت.
- وفيما يتصل بالمخاطر والتحديات التي تمثلها الإنترنت في مصر، فقد ذكروا أن: المحتوى غير اللائق يمثل الخطر الرئيسي على الخط، تليه الفيروسات وبرامج التجسس، والاحتوى العنيف، والانتحال، بينما كان آخر الأخطار هو التهيب السيبراني.
- كان من أكثر نتائج الاستقصاء فظاعة أن معظم الشباب

يتبادلون على الإنترنت معلوماتهم الشخصية، مثل الأسماء بالكامل، والأعمار، والصور، والمعلومات المدرسية، وأرقام الهواتف، بدون أي قلق إزاء ما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج.

وفي ضوء نتائج هذا الاستقصاء وتماشياً مع الولاية المعطاة لمجموعة الشباب المعنية بأمان الإنترنت، سيواصل الأعضاء مساهمتهم ومشاركتهم في الجهود التي ستساعد على زيادة وعي الأطفال بالقضايا المتصلة بحمايتهم من مخاطر الإنترنت.

للاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع Cyberpeace على شبكة الويب في العنوان التالي: <http://www.smwipm.cyberpeaceinitiative.org>



الآباء وأولياء الأمور والمربون



تعريف الآباء وأولياء الأمور والمربين

وكثيراً ما يُشار إلى هؤلاء على أنهم أولياء أمور أو مسؤولون عن رعاية الأطفال، ومن المهم بل والحتمي أن نعترف بالدور الذي يمكنهم القيام به بينما يكون الأطفال الخاضعون لرعايتهم يتصفحون الإنترنت.

أما المربي فهو الشخص الذي يعمل بشكل منهجي على تحسين فهم شخص آخر لموضوع معين.

يشير العديد من مواقع الإنترنت إلى الآباء بطريقة عامة (مثل "صفحة الآباء" و"الرقابة الأبوية")، ومن هنا قد يكون من المفيد أن نُعرّف الأشخاص الذين ينبغي عليهم في الأوضاع المثالية التأكد من استخدام الأطفال لمواقع الإنترنت بأمان، ومنحهم موافقتهم على الدخول إلى مواقع معينة على الإنترنت.

ويشمل دور المربين الأشخاص الذين يقومون بالتدريس في المدارس وغيرهم من الأشخاص الذين يقومون بدور غير رسمي في العملية التعليمية، مثل أولئك الذين يعملون في مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم المعلومات الخاصة بأمان الإنترنت أو الذين يديرون دورات مجتمعية أو

وفي هذه الوثيقة، سوف يشير مصطلح "الآباء" إلى الأم الطبيعية أو الأب الطبيعي للطفل أو الشخص القائم بمهمة ولي أمره.

إذ توجد في عالم اليوم حالات كثيرة جداً يتولى فيها أشخاص غير الأبوين الطبيعيين رعاية الأطفال.

مدرسية تمكن الأطفال من مراعاة شروط الأمان على الإنترنت.

ويختلف عمل المربين باختلاف السياق الذي يعملون فيه وعمر مجموعة الأطفال (أو الكبار) الذين يحاولون تربيتهم.

وجميع الفئات التي تكون على صلة بالأطفال والنشء - الآباء والمربون والمسؤولون عن الرعاية الاجتماعية وأمناء المكتبات والمشرفون الاجتماعيون وقادة الشباب وأفراد الأسرة الأوسع بمن فيهم الجدود - يقوم أفرادها بدور رئيسي في توعية الأطفال والنشء بمخاطر الإنترنت كل في حدود ولايته. ومن المهم أن نلاحظ أن الأطفال الذين يكونون في رعاية الخدمات الاجتماعية هم مجموعة سريعة التأثر، وبالتالي تحتاج إلى اهتمام خاص.

ومن المهم أيضاً النظر في دور الأقران - لأنهم يقومون بدور المربين بأحد معاني الكلمة.



وصفها	الخاصية المتاحة
إدخال معلومات عن أنفسهم.	إنشاء معلومات شخصية
تقاسم معلومات أو أفكار مع مستخدمين آخرين من خلال الدردشة، ومواقع التدوين، والرسائل الفورية، ومنتديات المناقشة، وخاصة نقل الصوت من خلال بروتوكول الإنترنت.	التواصل مع آخرين
اختيار صورة مرسومة تمثلهم وتحديد هويتهم في موقع من مواقع الإنترنت.	خلق شخصية افتراضية
تحدي عقولهم والقيام بأنشطة تمكنهم من المشاركة على الخط.	ممارسة ألعاب
تحديات مثل تدريب العقول، تكون المشاركة فيها عموماً مقابل جوائز من نوع ما. كذلك إجراء منافسات بين الأصدقاء أو مجموعات الأصدقاء وإعلان أسماء الفائزين على "لوحة الممتازين".	الرد على أسئلة
تسمى أيضاً المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، فكثير من الأطفال يستمتعون بإنشاء محتوى خاص بهم ومشاركته مع أقرانهم، وتنشط مواهبهم عندما يتعاونون مع آخرين من نفس المجتمع الافتراضي.	رسم صور، ورسوم متحركة، ورسوم هزلية وتصميم ألعاب
أصبح النشر الذاتي مفتوحاً لجميع الأعمار، ويمكن أن يكون منفذاً إبداعياً ممتازاً.	إنشاء محتوى بما في ذلك الموسيقى والرقص والفيديو
بعض المواقع قد تسمح للمستخدمين بشراء منتجات أو خدمات باستخدام نقود حقيقية.	شراء منتجات
قد تسمح بعض المواقع للأطفال بتحميل صور ومعلومات. ويقوم بعضها بفرز هذه الصور والمعلومات لاستخدامها في أغراض شخصية أو وضعها في محتوى غير لائق.	تحميل صور أو أي معلومات أخرى
قد تسمح بعض المواقع للأطفال بتنزيل الموسيقى.	تنزيل موسيقى
كثيراً ما تُستخدم الإعلانات على الإنترنت في دعم المواقع.	الإطلاع على الإعلانات الخاصة بالمنتجات والخدمات

ما لا يعرفه كثير من الآباء وأولياء الأمور والمربين

ألقى التحليل الذي أجرته أخيراً الوكالة الأوروبية لأمن الشبكات والمعلومات (ENISA) الضوء على أن الآباء وأولياء الأمور لا يكونون في معظم الحالات ملمين بتفاصيل التجارب التي قد يمر بها أولادهم أثناء تصفحهم للإنترنت والمخاطر وجوانب الضعف المتصلة بالأنشطة المختلفة على الإنترنت. ويمكن للأطفال الدخول إلى الإنترنت باستخدام منصات وأجهزة مختلفة من بينها:

1. الحواسيب الشخصية
2. الهواتف المتنقلة
3. والأجهزة الرقمية الشخصية.

وتختلف تجربة كل شخص تبعاً لاختلاف المنصة المستخدمة والخواص المتاحة. فعلى سبيل المثال:

يدخل الشباب إلى الإنترنت لأسباب مختلفة من بينها¹⁰:

Home Office, Home office task force on child protection on the internet – Good practice guidelines for the providers of social networking and other user interactive services 2008, 2008,¹⁰ available at <http://police.homeoffice.gov.uk/publications/operational-policing/social-networking-guidance?view=Binary> (last visited on 16 June 2008).

العالم الحقيقي. (راجع الحالة المنشورة على صفحة 21)

لأنهم يكونون على علم بوجود آرائهم. وبطبيعة الحال، يمكن أن تأخذ الإنترنت الأطفال والنشء إلى أي مكان ويمكن أن يتعرضوا فيه للمخاطر كما لو كانوا في



7. إنشاء أماكن ومساحات خاصة بهم، حتى في وجود آرائهم والمسؤولين عن رعايتهم.

8. اختبار قدرتهم على اقتحام الأماكن والحدود الاجتماعية الجديدة.

وعلى الرغم من أن تجربة المستخدم تكون مختلفة عندما يدخل إلى الإنترنت من هاتف متنقل أو من جهاز رقمي شخصي، عنها عندما يدخل إلى الإنترنت من حاسوبه الشخصي، لا تختلف المخاطر وأوجه الضعف المتصلة باستخدام الإنترنت بغض النظر عن المنصة التي ينطلق منها إلى الإنترنت.

ومن القضايا الرئيسية أن الأطفال والنشء يميلون إلى الدخول إلى الإنترنت في أماكن نقول لهم إنها آمنة، مثل المنزل والمدرسة. فالآباء وأولياء الأمور يعانون من نفس الأفكار الخاطئة، وكثيراً ما يقولون إن وجود أطفالهم في المنزل عندما يستخدمون الحاسوب أفضل من وجودهم خارجه

1. التفاعل مع الأصدقاء في بيئة جديدة، في الوقت الحقيقي، حيث يتقاسمون اهتماماتهم مع الآخرين.

2. تشكيل جماعات ذات هويات أو مصالح مشتركة أو الانضمام إليها، مثل الجماعات المحبة للموسيقى أو كرة القدم، أو غيرها، وتبادل الأفكار والمعلومات عن مجالات اهتمامهم من خلال المدونات، والرسائل الفورية وغير ذلك من أدوات التواصل.

3. الالتقاء بأفراد جدد وإقامة صداقات معهم في آخر الأمر.

4. خلق وتبادل محتوى أصلي وشخصي، مثل الصور، والصور الشخصية وأشرطة الفيديو، لتوسيع فرص التعبير عن ذواتهم.

5. تأليف ونشر وتقاسم الموسيقى.

6. ممارسة الألعاب.

دراسة حالة: الخصوصية في خطر

المحتال: أنا أيضاً مفلك. إنني أكره ذلك!

الطفل: لقد انتظرت ستة أشهر إلى أن تظهر لعبة الحاسوب الجديدة. ووعدتني أُمي بشرائها لي عندما تظهر. والآن ظهرت اللعبة الجديدة. فهل أستطيع شراءها؟ للأسف أسمع نفس الرد "ليست معنا أموال" إنني أكره أُمي!

المحتال: يا له من شيء مؤسف. وجدتها! إن لي عما كريماً يشتري لي أشياء كثيرة. وهو غني جداً

الطفل: أنت محظوظ جداً. كنت أتمنى لو أن لي مثل هذا العم الكريم.

المحتال: لقد طرأت لي فكرة! سأطلب من عمي أن يشتري لك هذه اللعبة أيضاً... لقد قلت لك إنه كريم. أراهن أنه لن يعارض.

وفيما يلي نموذج للمناقشات التي تجري في غرفة دردشة يعتقد القائمون على إنفاذ القانون أنها تمثل نموذجاً واقعياً للمناقشات التي تجري على الخط. تخيل شخصاً محتالاً يحاول الإيقاع جنسياً بطفل صغير، ويقوم بتسجيل معلومات عنه لإغرائه فيما بعد. فهل يمكن أن يقع طفلك فريسة لهذا الشخص المحتال؟ للأسف، يقع البعض من أطفالنا فريسة لأمثاله.

الطفل: إنني أكره أُمي! وأعلم أنها هي السبب في وقوع الطلاق بينها وبين أُمي.

المحتال: أعرف ذلك. فقد وقع الطلاق بين والداي أيضاً؟

الطفل: لم تعد لدينا أي أموال بعد الطلاق. وفي كل مرة أحتاج فيها إلى شيء، تقول لي نفس الشيء: "لا نستطيع ذلك." ولكن عندما كان أبواي معاً كنت أستطيع شراء أي شيء. والآن لا أستطيع.

ومن المهم ألا يبلغ الآباء في وصف المخاطر أو إخافة الأولاد بلا مبرر، بالطريقة التي نناقش بها المخاطر التي قد يتعرضون لها على الخط.

فمن الأمور المهمة التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار أن الأطفال يمكن أن يقدموا المعلومات على الخط بكل براءة، وأن الغرياء يمكن أن يعثروا بسهولة على هذه المعلومات الخاصة بهم.

وينبغي أن يعرف الأطفال أن هناك الكثير من قواعد البيانات التي يمكنها تقديم معلومات عن عناوينهم، وأرقام هواتفهم، وعناوين البريد الإلكتروني الخاصة بهم.

وينبغي تشجيع الأطفال والنشء على استخدام قواعد الخصوصية في جميع الأوقات وهم على الخط وأن يقوموا بتبنيه شخص بالغ مسؤول إذا طلبت منهم معلومات شخصية أو إذا شعروا بأي قلق أو شك إزاء أي اتصال على الخط.

لا يدرك كثير من مستخدمي الإنترنت مقدار المعلومات الشخصية التي يضعونها على الإنترنت أو حتى كيف يحدث ذلك!

- وتشمل هذه الطرق:
- نسيان الضغط على خاصية الخصوصية؛
- وإعطاء معلومات أكثر مما هو مطلوب.

ومع ذلك، فبالنسبة للأطفال والنشء، فإن هذا يجعلهم معرضين للمخاطر (وربما) يعرضهم أيضاً لاتصال من شخص قرين لهم، أو أكبر منهم سناً أو من شخص بالغ. وقد يقوم الأطفال بإعطاء معلومات عن أنفسهم على النحو التالي:

- ملء أي نوع من الاستمارات (مثل استمارات المسابقات والتسجيل)
- نشر معلومات عن حياتهم الشخصية
- إنشاء موقع على شبكة الويب

هذا شيء يشير الاشمئزاز، ويجعلنا نشعر بالغبثان، ولكنه يحدث. وهو لا يتكرر كثيراً، ولكنه يتكرر بما يكفي لضرورة التحذير منه مسبقاً (إذ يتم اكتشاف عدة مئات من مثل هؤلاء البالغين الذين يستغلون الفضاء السببراني في التغرير بالصغار، ويتم القبض عليهم). وحتى إذا وقعت مثل هذه الحادثة مرة واحدة، فهذا يكفي، فقد يكون هذا الطفل هو ابنك. ومعرفة كيف يحدث ذلك والألاعيب التي يستخدمونها ستساعدك على توعية طفلك بتجنب تعريض نفسه لأن يكون ضحية لها.

المصدر: http://www.wiredkids.org/parents/parry_guide.html

ويأتي يوم السبت، ويذهب الطفل إلى المركز التجاري ويلتقي بشخص بالغ أمام متجر ألعاب الحاسوب، يقدم نفسه على أنه «العم جورج» ويشرح أن ابن شقيقه ينتظرهما بالفعل في ماكدونالد.

ويشعر الطفل بالقلق، ولكن العم يدخل المحل ويشترى لعبة قيمتها مائة دولار. ويخرج ويسلمها للطفل، الذي يزول عنه الشك ويشعر بالسعادة.

وهذا الموقف لا تنطبق عليه التحذيرات الخاصة بالحدز من الأغراب. فهو ليس غريباً - إنه «العم جورج»، وإذا كان الأمر في حاجة إلى دليل، فهذه هي اللعبة التي اشتراها للطفل. ويركب الطفل في سيارة عمه جورج دون تردد ويلتقي بصديقه في ماكدونالد. وبقيّة ما حدث يستمع إليه الجمهور في أنباء الساعة السادسة.

الطفل: لا بأس. إنني قريب من مركز تجارة البيع بالجملة.

المحتال: سمعت عنه. لا توجد مشكلة. ما رأيك في أن نلتقي يوم السبت؟

الطفل: رائع.

المحتال: يمكننا أن نلتقي في ماكدونالد إذا كان ذلك يناسبك. نلتقي إذن في منتصف اليوم.

الطفل: لا بأس. أين؟

المحتال: أمام متجر ألعاب الحاسوب. علي فكرة، عمي اسمه جورج. إنه كريم جداً.

الطفل: عظيم... شكراً. إنني ممتن للغاية. أنت محظوظ أن يكون لك عم غني وكريم.

الطفل: أحقاً؟! شكراً لك!!

المحتال: انتظري سأعود إليك... سوف سأحدث معك في ذلك.

المحتال: حرّر ماذا قال؟ لقد وافق. وسوف يشتري لك اللعبة!

الطفل: أحقاً؟ يا له من رجل كريم. شكراً. لا أصدق ذلك!!!

المحتال: أين تقيم؟

الطفل: أقيم في نيوجيرسي. وأين تقيم أنت؟

المحتال: أقيم في نيويورك، وعمي أيضاً يقيم في نيويورك. نيوجيرسي ليست بعيدة. الطفل: عظيم.

المحتال: هل يوجد مركز تجاري بالقرب منك؟ يمكننا أن نلتقي هناك.





المخاطر وجوانب الضعف المتصلة باستخدام الإنترنت

التعرض للمحتوى غير القانوني والضار، مثل المواد الإباحية والداعرة، والمقامرة وغير ذلك من أنواع المحتوى غير الملائم للأطفال والاتصال بالمستخدمين الآخرين؟ ففي معظم الحالات، لا يتخذ مشغلو تلك المواقع تدابير فعالة لتقييد دخول الأطفال إليها.

ابتكار وتلقي ونشر محتوى غير قانوني وضار.

انتحال شخصية أخرى، غالباً ما تكون شخصية طفل آخر، كجزء من محاولة متعمدة للإضرار بشخص آخر، والتحرش به وترويجه.

المحتوى غير المرغوب، خصوصاً مع المحتالين البالغين الذين ينتحلون شخصيات أطفال.

إفشاء معلومات شخصية تؤدي إلى مخاطر بإلحاق أضرار مادية.

محاولات إجرامية لانتحال شخصيات مستخدمي الإنترنت، وخصوصاً في تحقيق مغامم مالية. وقد يشمل ذلك في بعض الحالات سرقة الهوية، على الرغم من أن ذلك يرتبط عادة بمحاولات الاحتيال لسلب المال من البالغين.

الضرر المادي الذي قد يحدث عندما يلتقي الذين تعارفوا على الإنترنت في الحياة الفعلية، بما يمكن أن يترتب على ذلك من إيذاء بدني أو جنسي.

استهداف الضحايا عن طريق الرسائل الاقتحامية والإعلانات التي تنشرها الشركات باستخدام مواقع الإنترنت في الترويج لمنتجات معينة تستهدف فئات عمرية معينة أو فئات ذات اهتمامات معينة.

الاستخدام المفرط المؤدي إلى الإضرار بالأنشطة الاجتماعية أو الخارجية المهمة بالنسبة للصحة، وبناء الثقة، والتنمية الاجتماعية والرفاه بصفة عامة.

التهريب والتحرش.

إلحاق الضرر بالذات والتدمير والسلوك العنيف، مثل "الصفعات التي تحقق البهجة"، أي مفاجأة شخص آخر بصفعة وتصويرها بالهاتف المحمول من قبيل الدعابة.

إدمان استخدام الإنترنت أو الألعاب التي تجرّي على الخط أو الإفراط في استخدامها.

التعرض للعنصرية والكلمات والصور الأخرى التي تنم عن التمييز بين الأجناس.

الغذف وتشويه السمعة.

انتهاك حقوق أنفسهم أو حقوق الآخرين من خلال انتحال الشخصية وتحميل المحتوى (وخصوصاً الصور) بدون إذن. فقد تبين أن التقاط وتحميل صور غير لائقة على الإنترنت بدون إذن يمثل ضرراً للآخرين.

انتهاك حقوق الطباعة والنشر التي يتمتع بها أناس آخرون، مثل تنزيل الموسيقى،

والأفلام أو برامج التلفزيون التي ينبغي دفع مقابل نظيرها.

الاعتماد على المعلومات غير الدقيقة أو غير الكاملة الموجودة على الخط أو استخدامها، أو الاعتماد على معلومات مأخوذة من مصادر غير معروفة أو غير جديرة بالثقة.

استخدام بطاقات الائتمان بدون إذن: بطاقات ائتمان الآباء أو غيرهم التي يمكن استخدامها في سداد رسوم العضوية، ورسوم الخدمات الأخرى وقيمة المشتريات.

تلفيق بيانات السن: إما طفل يتظاهر بأنه أكبر سناً من أجل دخول مواقع لا تليق بسنه، أو انتحال شخص أكبر لشخصية شخص آخر لنفس الغرض.

استخدام حساب البريد الإلكتروني الخاص بأحد الأبوين بدون موافقته: عندما تكون موافقة الآباء مطلوبة لفتح حساب بريد إلكتروني للأطفال في مواقع العالم الافتراضي، يمكن للأطفال أن يسيئوا

الدخول إلى حسابات آباءهم. وقد يكون من الصعب على الآباء بعد ذلك إلغاء حسابات بعض الخدمات بعد فتحها. الإعلانات غير المرغوبة: تقوم بعض الشركات بإرسال رسائل اقتحامية للأطفال من خلال مواقع العالم الافتراضي من أجل بيع منتجاتها. وهذا يثير مسألة موافقة المستخدم وكيف يمكن الحصول عليها. ولا توجد تشريعات كافية في هذا المجال، ومن الواضح أن من الصعب جداً تحديد متى يكون الأطفال قادرين على فهم كيفية التعامل مع البيانات. وفي الواقع، تعد كيفية تطبيق هذه القواعد على الإنترنت من الأمور المثيرة لكثير من القلق، وقد جاءت الهواتف المتنقلة لتؤكد هذه المشكلة.

ويمثل ما يلي على وجه الخصوص، أكثر الأسباب إثارة لقلق المرين لأنهم كثيراً ما يشعرون بعدم قدرتهم على التعامل معها:

التواصل الاجتماعي - الطريقة التي يعيش بها الأطفال والنشء حياتهم باستخدام المواقع الاجتماعية تختلف تماماً عن أي شيء يكون المرين على دراية به. فكثيرون منهم لا يفهمون أهمية أن يكون للطفل "أصدقاء" كثيرون على قائمة من يتصل بهم، لأن عدد الأصدقاء في رأي الأولاد يتناسب مع مقدار شعبيتهم. الجمع بين النصوص والصور المثيرة للشهوات: هذه ظاهرة جديدة نسبياً حيث يلجأ الأطفال والنشء إلى تعريف أنفسهم للخطر بوضع صورة لأنفسهم يمكن أن تكون مثيرة جنسياً على الخط أو إرسالها إلى أصدقاء لهم عبر التكنولوجيات المتنقلة.

كيف يستخدم الأطفال التكنولوجيات الجديدة - مقارنة بفكرتنا عنهم - توجد بعض البحوث الجيدة (أحرقت في بعض البلدان) يمكن أن تساعد في تدعيم هذا العمل. (راجع أيضاً EU Kids Online

للاطلاع على ملخصات موجزة للقضايا والمخاطر التي تواجه الصغار في الاتحاد الأوروبي، في الموقع التالي: www.eukidsonline.net

إلى أين نلجأ طلباً للمساعدة؟ خصصت بلدان كثيرة خطوطاً هاتفية للمساعدة، يمكن للأطفال والنشء الاتصال بها والإبلاغ عن أي مشكلة. وهذا أمر شائع على نطاق واسع، وتلجأ البلدان المختلفة إلى طرق مختلفة في تنفيذ ذلك. ومن المهم أن يدرك الأطفال والنشء أن الإبلاغ عن مشكلة لم يفت وقته، وأنهم بإبلاغهم عنها قد يساعدون أشخاصاً آخرين.

كيف يمكن للمرين أن يتعرضوا لخطر التهيب (مثل الأطفال والنشء الذين يقيمون مواقع تحض على كراهية المرين أو غيرهم من أرباب المهن الأخرى). لا بد أن يشعر المرين بالثقة في قدرتهم على استخدام التكنولوجيا بأمان. ويشعر كثير من المرين أنهم مؤهلين للتعامل مع بعض هذه القضايا وأنهم ليسوا متأكدين من أن بعض المواد قد رُفعت من المواقع،

إلى غير ذلك. ويوفر موقع "التعليم اليوم" بعض النصائح المهمة حول هذا الموضوع والموضوعات الأخرى المتصلة به. (راجع الموقع www.teachtoday.eu).

ومن المهم أن نؤكد (كما سبق التنويه) أنه على الرغم من أن بعض المرين قد لا يكونون بارعين من الناحية التقنية في استخدام التكنولوجيات كالأطفال والنشء، فإن لديهم من المهارات والخبرات الحياتية ما يمكنهم من تقديم النصيحة، والتوجيه والدعم. ولا بد من تأكيد ذلك للمرين لدى تدريبهم على القضايا المتصلة بالأمان الإلكتروني.

بيد أن دراسة أجرتها شركة OPTEM¹¹ تشير إلى أن المخاطر التي تعرف عليها الأطفال أنفسهم يبدو أنها أقرب صلة بالإنترنت عما هي بالهواتف المتنقلة، ومنها:

المخاطر التي تتعرض لها أجهزة الحاسوب (مثل الفيروسات وأعمال القرصنة)

¹¹ http://ec.europa.eu/information_society/activities/sip/docs/eurobarometer_qualitative_study_2008/summary_report_en.pdf



الاعتبارات المتصلة بالأمان والحد من الإقدام على المخاطر.

الرسائل المناسبة للأشخاص المناسبين

والهدف الرئيسي من هذه الحملة هو تغيير السلوك، بما في ذلك تشجيع سلوك الأطفال الأكثر أماناً على الخط، وتشجيع الرعاية الأبوية الفعالة على الخط وتشجيع



التكنولوجيا (مثل اكتشاف هويتهم، وإقامة علاقات وثيقة وزيادة الاختلاط بالآخرين) والمخاطر (المتصلة بالخصوصية، وسوء الفهم، والممارسات البذيئة) التي يحملها التواصل باستخدام الإنترنت¹⁴.

هل يمكن أن يتساوى الدور الذي يقوم به كل طرف؟

من المهم أن نتذكر أن المربين والآباء هم المعين الرئيسي على التعلم واكتساب المعرفة بالنسبة للأطفال والنشء¹⁵.

ويقول تقرير بايرون الصادر في المملكة المتحدة (UK Byron Report)¹⁶ إن السياسات الخاصة بحماية الأطفال ينبغي أن تتضمن حملات لزيادة الوعي تعزز معرفة البالغين (الآباء والمربين وأولياء الأمور) غير الملمين بالتكنولوجيا، وكذلك تمكين الأطفال فيما يتعلق بتشجيع

مشكلة لا سيما بالنسبة للأطفال الكبار الذين من الأرجح أن يستخدموا زر القلق¹² (مثل الذي قام بتطويره فريق المهام العالمي الافتراضي). ومع ذلك، فليس هذا هو الوضع بالنسبة لجميع الأطفال. ويمكننا أن نرى أن الأطفال الذين يدركون المخاطر يراقبون أنشطتهم بأنفسهم ولكنهم لا يشاركون في الرأي القائل بأن التعامل مع التكنولوجيات الجديدة يقتضي أن يكون البالغون هم النقطة التي ينبغي الرجوع إليها للحكم على سلوك النشء ومراقبته¹³. ونحن بحاجة إلى توخي الحذر إزاء التمييز الساذج بين العالم الذي نراه بعيداً عن الخط والعالم الذي نراه على الخط، لأن ذلك لم يعد يعبر عن كيف أن حياتنا اليومية أصبحت مرتبطة بشكل متزايد بالتكنولوجيات على الخط. وهذا يعني، بالنسبة لكثير من الأطفال، المفاضلة بعناية بين الفرص التي تتيحها

ظهور صور على شاشة الحاسوب لم يظلمها المستخدم، أو دخول المستخدم عن طريق الخطأ إلى مواقع غير مرغوبة تُظهر العنف أو المواد الإباحية والداعرة. (يميل الأطفال الكبار إلى التقليل من تأثير هذه الصور العرضية).

الخداع والاحتيايل

هجمات ذات طابع جنسي يقوم بها البالغون الخبثاء.

بينما يسلم الأطفال بأنهم يسمحون لأنفسهم أحياناً بالانغماس في سلوك مخوف بالمخاطر، فإنهم لا يُظهرون كثيراً من القلق إزاء المخاطر الكامنة في مثل هذا النوع من السلوك ويفضلون محاولة حل المشاكل بأنفسهم أو داخل مجموعات الأصدقاء. وهذا يدل على أنهم لا يلجأون إلى آبائهم إلا في الحالات التي قد تنطوي على مشاكل كبيرة. وهذا يمثل

¹² <http://www.virtualglobaltaskforce.com/>

¹³ Quayle, E., Lööf, L. & Palmer, T. (2008), Child Pornography and Sexual Exploitation Of Children Online. Bangkok: ECPAT International
¹⁴ Livingstone, S. Taking risky opportunities in youthful content creation: teenager's use of social networking sites for intimacy, privacy and self-expression. New Media and Society, 10 (3), 2008, 393-411.

¹⁵ Livingstone, S., Bober, M. UK Children Go Online, Final report of key project findings, April 2005

¹⁶ Byron, T. (2008) Safer Children in a Digital World.

الآخرين الذين يتفاعلون مع الأطفال (أفراد الأسرة الممتدة والمربين، وغيرهم) على توعية الأطفال لمراعاة احتياطات الأمان على الخط.

ولا ينبغي النظر إلى أمان الأطفال وهم على الإنترنت على أنه قضية منفصلة لأنها قضية توجد بينها وبين مجموعة كبيرة من القضايا الأخرى المتصلة بالأطفال وأمانهم والإنترنت جوانب مشتركة.

الدور الذي يمكن أن يقوم به الآباء وأولياء الأمور

لضمان استخدام الأطفال لمواقع الإنترنت بشكل آمن ومسؤول، يمكن للآباء وأولياء الأمور أن:

1. يتحدثوا مع الأطفال عما يفعلونه ومن الذين يتواصلون معهم وهم يستخدمون الحاسوب أو الأجهزة الشخصية، مثل الهواتف المتنقلة أو أجهزة الألعاب الإلكترونية، لأن فتح مثل هذا الحوار والمداومة عليه يعد من

2. قراءة شروط وأحكام استخدام أبنائهم للمواقع قبل الدخول إليها، ومناقشة احتياطات الأمان، ووضع بعض القواعد الأساسية ومراقبة استخداماتهم لضمان مراعاة القواعد الموضوعية.
3. توعية أبناءهم الصغار بالاستخدام المسؤول للتكنولوجيا عموماً، وتشجيعهم على الإصغاء إلى أحاسيسهم الطبيعية والذوق العام.
4. التأكد من أن المواقع تستخدم حلولاً تقنية، مثل:
 - × مرشحات وضوابط شخصية.
 - × الإبقاء على تاريخ حركة الاستخدام.
 - × تطبيق إجراءات مراقبة المحتوى وتقييده، وإذا كان الأمر كذلك، فهل يتم ذلك بواسطة الأفراد أو بالسبل الإلكترونية، مثل استخدام مرشحات النصوص التي تتعرف على كلمات

معينة أو مواقع معينة؟ وهل يقوم الموقع على الربط بين التدخل الشخصي والأدوات التقنية؟ إن الوسطاء مدربون على التأكد من أمان وملاءمة البيئة التي يدخل إليها الأطفال. وكثيراً ما يتم تصوير الوسطاء النشطين على أنهم شخصيات أو مشاركون في العالم الافتراضي أو في سياق اللعبة، وبوسعهم أن يتصرفوا كضيفين للعبة، ويكونون مرئيين في كل حالة. وعادة لا يتدخل وسطاء اللعبة إلا عند مواجهة مواقف صعبة، وإن كانوا في بعض الألعاب يساعدون المستخدمين الذين تبدو عليهم الحيرة أو يكونون في حاجة إلى المساعدة. أما الوسطاء الصامتون، فهم عادة يبقون في الخلفية لمنع أي مواد عدوانية أو مزعجة، ومواجهة السلوك المريب، وتحذير المستخدمين، والقيام بالأنشطة البوليسية الأخرى.

× وإذا كان الموقع يسمح بتحميل الصور أو أسطر الفيديو، فهل يقوم الموقع بدور الوساطة النشطة في ذلك أم أنه

يكتفي باستعراض الصور بعد تلقي تقرير بشأنها؟

- × الوظائف الخاصة بالإبلاغ أو المنع: عادة ما توجد أدوات للإبلاغ عن المواد المعروضة أو المحادثات أو الأنشطة غير اللائقة، ويكون ذلك عن طريق "إظهار رايات" و"مفتاح للإبلاغ". وينبغي لهذا العالم الافتراضي أن يعلن عن سياسة واضحة بشأن كيفية الإبلاغ عن السلوك غير اللائق، ولمن يجب أن يكون الإبلاغ. وينبغي توعية الأطفال بكيفية الإبلاغ عن الوقائع أو الاتصالات غير المرغوبة وكيفية حجز الاتصالات غير المرغوبة، واستخدام أدوات حماية الخصوصية وتسجيل المحادثات التي تجري على الخط.
- × درجات تصنيف المواقع: ينبغي أن يكون الآباء وأولياء الأمور على علم بالرموز المستخدمة في تحديد درجات تصنيف المواقع واستخدامها كأداة





اجتماعية وتعليمية رائعة ومبدعة، ولكن ذلك سيكون ممكناً فقط إذا بقيت أنت مشاركاً فيما يجري ومدركاً له.

الدور الذي يمكن أن يقوم به المربون

من المهم كثيراً ألا تكون لدى المربين افتراضات مسبقة بشأن ما يعرفه أو ما لا يعرفه الأطفال والنشء عن قضايا الأمان الإلكتروني. فهناك الكثير من المفاهيم الخاطئة بشأن الإنترنت، وما هو لائق، وما هو غير لائق. وعلى سبيل المثال، يتقاسم كثير من المراهقين كلمات السر مع بعضهم البعض وكثيراً ما يعتبرون ذلك دليلاً على الصداقة.

ومن الأدوار المهمة التي ينبغي أن يقوم بها المربون توعية الأطفال والنشء بأهمية كلمات السر، وكيفية المحافظة عليها وكيفية إنشاء كلمات سر منيعة.

كذلك، ففيما يتعلق بقضايا حقوق الطباعة والنشر، يشعر كثير من البالغين بالذعر إزاء عدم الاهتمام الواضح من جانب الصغار

العالم الافتراضي. ويمكن أن يحدث ذلك، وإن كان في حالات استثنائية.

9. علم أبناءك ألا يتقاسموا مع أصدقائهم أو أقرائهم كلمة السر، فهذه واحدة من أشد مشاكل مواقع الإنترنت التي يواجهها الشباب. وعلى سبيل المثال، يمكن لصديق عزيز أو قريب أن يسطوا على مواد افتراضية جاهد ابنك في جمعها.

10. استخدم صفحة الدخول إلى موقع الويب في الحديث عن اهتماماتك والمسائل التي تهتمك، فمن واجب هذه الصفحة أن تتأكد من أنك تشعر بالاطمئنان على الموقع.

11. لا تفترض أن كل شخص على الإنترنت يستهدف ابنك. فقد أظهرت الإحصاءات أن المشاكل التي تحدث بعيداً عن الخط في مجال الاستغلال الجنسي للأطفال تتجاوز كثيراً ما يحدث على الخط. وعموماً، يمكن أن تكون مواقع الأطفال آمنة، ويمكن أن توفر لابنك خبرات

فإذا خشي أبناؤك من أنك سوف تقطع هذا الحبل، فمن المرجح أن يترددوا في إبلاغك بالمشاكل أو الاهتمامات التي قد تصادفهم.

7. كن مدركاً أن ابنك قد يتصرف بشكل مختلف تماماً على الخط عما هو وهو بعيد عن الخط، ويجلس أمامك وجهاً لوجه. فليس من غير المألوف أن يكون الأفراد أكثر جرأة وهم على الخط، حيث لا يعتقدون أنهم خاضعون للمساءلة. واستخدم أي سلوك غير لائق يبلغك به أبناؤك كفرصة لمناقشتهم في النعمة المناسبة للتواصل على الخط.

8. تعلم الثقافة المتداولة على الخط لكي تستطيع تقييم مدى صدق المبررات النموذجية التي يتذرعون بها عندما يواجهون مساءلة عن سلوكهم على الخط، كأن يقولوا "إن شخصاً قد سرق حسابي". ونادراً أن يكون الأمر كذلك عندما يتعلق الأمر برسائل وسجلات دردشة انتهكت قواعد

مهمة لحماية المستخدمين الصغار من الخدمات وأنواع المحتوى غير اللائقة.

X التأكد من العمر: إذا كان الموقع يستخدم هذا النظام، فيلأ أي مدى يعد النظام قوياً؟ وفي حالة عرض منتجات بالنسبة لأعمار معينة للبيع، فهل يُستخدم نظام يُعول عليه للتأكد من عمر الشخص؟

5. واضب على المشاركة في الأنشطة التي يقوم بها الصغار على الإنترنت. ومن المهم التأكيد على أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم بها الآباء والمسؤولون عن رعاية الأطفال داخل مواقع الإنترنت لأن مشاركتهم هذه لها تأثير قوي على خبرات الأبناء، وتشجعهم على السلوك الإيجابي.

6. احتفظ بحدوثك ولا تقفز إلى النتائج إذا سمعت أو رأيت أي شيء يثير قلقك بشأن سلوك الطفل أو سلوك أي فرد من أصدقائه على الخط. فبعض مواقع الإنترنت تمثل حبل السلامة الاجتماعية بالنسبة للشباب.

- إزاء تنزيل الموسيقى وأشرطة الفيديو بسبل غير مشروعة. وتشير البحوث¹⁷ التي أجريت على ذلك إلى أن الأطفال والنشء يفتقرون بشكل فاضح إلى معرفة القضايا المتصلة بالالتزامات القانونية الخاصة بالمحتوى المحمي بحقوق الطباعة والنشر على الإنترنت. وهنا أيضاً، يوجد دور واضح ينبغي أن يقوم به المربون في شرح ذلك للتلاميذ.
- والمدارس أمامها فرصة لإحداث تحول في العملية التعليمية ومساعدة التلاميذ على الاستفادة من قدراتهم الكامنة ورفع مستواهم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومع ذلك، فمن المهم أيضاً أن يتعلم الأطفال كيف يحافظون على أمانهم وهم يستخدمون هذه التكنولوجيات الجديدة، وخصوصاً تكنولوجيات Web 2.0 التفاعلية مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تتحول بشكل متزايد إلى جانب أساسي من المعرفة الاجتماعية المنتجة والخلاقة. ويمكن
1. التأكد من أن المدرسة تطبق مجموعة من السياسات والممارسات القوية، مع إعادة النظر في هذه السياسات ومراجعتها بانتظام.
 2. التأكد من أن الجميع يدركون سياسة الاستخدام المقبولة ويطبّقونها. ومن المهم أن تكون سياسة الاستخدام المقبولة متوافقة مع المراحل العمرية.
 3. التأكد من أن سياسة المدرسة الخاصة بمناهضة التهيب تتضمن إشارة إلى التهيب على الإنترنت وعن طريق الهواتف المتنقلة أو الأجهزة الأخرى، ومن تطبيق جزاءات رادعة على من ينتهكون هذه السياسة.
 4. تعيين منسق للأمان الإلكتروني.
 5. التأكد من أن شبكة المدارس آمنة ومصونة.

للمربين مساعدة الأطفال على استخدام التكنولوجيا بحكمة وأمان عن طريق ما يلي :

6. التأكد من استخدام جهة معتمدة في تقديم خدمات الإنترنت.
7. استخدام برمجيات للترشيح والمراقبة.
8. توعية جميع الأطفال بالأمان الإلكتروني، وكيفية ومتى يتحقق.
9. التأكد من أن جميع الموظفين (بمن فيهم موظفو الدعم) قد حصلوا على التدريب الكافي وتحديث مهاراتهم بانتظام.
10. وجود نقطة اتصال واحدة في المدرسة، تكون قادرة على جمع وتسجيل الأحداث المتعلقة بالأمان الإلكتروني، فهذا يعطي للمدرسة صورة أفضل عن أي قضايا أو اتجاهات يكون من اللازم التعامل معها.
11. التأكد من أن إدارة المدرسة لديها وعي كاف بقضية الأمان الإلكتروني.
12. مراجعة تدابير الأمان الإلكتروني بانتظام.

ازداد استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإنترنت بدرجة مثيرة في السنوات الأخيرة وصاحب ذلك اهتمام متزايد بالقضايا المتصلة بالأمان على الخط. وعلى امتداد التاريخ، يتجدد الشعور بالذعر إزاء المخاطر المحتملة لتكنولوجيا الاتصالات وخصوصاً بالنسبة للفتيات. ومع ذلك، فقد قيل إنه عند التحقيق الفعلي في هذه المخاطر، يبدو في كثير من الحالات أن التكنولوجيا في حد ذاتها ليست المتهم بالجرمة ولكنها الجهة الإدارية التي يتبعها الأطفال الذين يستخدمون التكنولوجيا والشعور بالقلق إزاء فقدان السيطرة الأبوية¹⁹. والملاحظ هو أن المربين لهم دور حيوي في الترويج لأمان الإنترنت وضمانه. ويبدو أن الآباء في أنحاء العالم يعتقدون أن المدارس ينبغي أن يكون لها دور مركزي في توعية الأطفال بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا، كما أن "ائتلاف الجمعيات الخيرية المعنية بأمان الإنترنت" ذكر أيضاً أنه "ينبغي إعطاء توجيهات أكثر وضوحاً للمدارس حول الاستخدام الآمن للإنترنت، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ومواقع

الآثار التعليمية والنفسية

Berkman Center –John Palfrey and Urs Gasser - 2008¹⁷

BECTA. Safeguarding Children Online. 2009¹⁸



- المدارس على الويب، وبرمجيات الترشيح والمنع²⁰.
- وقد ركزت المعالجات السابقة للأمان على الخط بدرجة كبيرة على الحلول التكنولوجية، مثل استخدام برمجيات الترشيح، وإن كنا قد رأينا في الفترة الأخيرة زيادة في حركة تكنولوجيا المعلومات ترتب عليها أن الحواسيب المكتبية لم تعد السبيل الوحيد للدخول إلى الإنترنت. ففي الوقت الحاضر، يوجد عدد متزايد من الهواتف المتنقلة وأجهزة الألعاب الإلكترونية التي يمكن عن طريقها للأطفال الدخول إلى الإنترنت أثناء وجودهم في المدرسة، أو المنزل، أو المكتبة، أو في أحد مقاهي الإنترنت، أو في مطعم للوجبات السريعة، أو في نادي للشباب، بل في وسيلة
- مواصلات عامة وهم في طريقهم إلى المدرسة. والمدارس تتيح فرصة للعمل على الإنترنت، بشكل جماعي داخل شبكة مغلقة أو في محيط يكون فيه الأطفال محيطين ببعضهم البعض. وعلى الرغم من أن التدابير الواضحة التي ينبغي اتخاذها هنا تشمل وضع نظام فعال للأمن في الإنترنت، ينبغي علينا أن نتجاوز ذلك. فقد تكون لدى الأطفال أجهزة شخصية لا تغطيها حماية الشبكة، وتقول مؤسسة BECTA في المملكة المتحدة إن التأكد ينبغي أن يكون على توعية كل فرد بالمخاطر وأن يتصرف بناء على ذلك. وهذا يعني في رأيها وضع وتنفيذ سياسات للأمان الإلكتروني تقوم على إشراك مجموعة واسعة من الجماعات صاحبة المصلحة. وتشمل هذه التدابير:
1. المدرسين الأول
 2. المديرين
 3. الإدارة العليا
 4. مدرسي الفصول
 5. الموظفين المعاونين
 6. النشء والآباء والمسؤولين عن رعاية الأطفال
 7. موظفي السلطة المحلية
 8. مقدمي خدمات الإنترنت، ومقدمي الخدمات الإلكترونية الأخرى، مثل ناشري مواقع التواصل الاجتماعي، وشركات النطاق العريض الإقليمية التي تتعاون مع مقدمي خدمات الإنترنت ومقدمي الخدمات الإلكترونية في تنفيذ تدابير أمن الشبكات.
- وتقول مؤسسة BECTA إنه لما كانت جميع هذه المجموعات لديها من نفاذ البصيرة ما يمكنها من المساعدة في وضع سياسات للمدارس، فمن المهم التشاور معها. ومع ذلك، فلا يكفي مجرد وجود سياسات، إذ ينبغي لكل من له دور في تنشئة الأطفال
- أن يعمل بنشاط على مساعدة النشء والموظفين على تحديد السلوك الآمن وتحقيقه. فبإشراك جميع هذه المجموعات من البداية، سيشعر الجميع بأهمية هذه السياسات ومسؤوليتهم الشخصية عن تحويلها إلى واقع، مع العلم بأن إقامة بيئة آمنة للإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقوم على العديد من العناصر المهمة، من بينها:
1. وجود بنية أساسية للتوعية بالوضع بأكمله
 2. تحديد المسؤوليات، والسياسات والتدابير
 3. وجود مجموعة فعالة من الأدوات التكنولوجية
 4. توعية شاملة بالأمان الإلكتروني
 5. وضع برنامج لكل شخص في المؤسسة
 6. متابعة متواصلة للتأكد من فعالية ما سبق²¹.
- وينبغي إدماج جميع هذه العناصر ضمن سياسات أمان الأطفال داخل المدرسة، بدلاً من النظر إليها على أنها من الأمور التي يقتصر التعامل معها على فريق

assell, J. & Cramer. M. High Tech or High Risk: Moral Panics about Girls Online. In T.McPherson (Ed.) Digital Youth, Innovation, and the Unexpected. The John D. and CatherineT.MacArthur Foundation Series on Digital Media and Learning. Cambridge, MA: The MIT Press, 2008. 53-76

Children_s Charities_ Coalition for Internet Safety (2001). _Working to make the Internet a safer place for kids_. Available at www.communicationswhitepaper.gov.uk/pdf/responses/ccc_internet_safety.PDF



المشكوك فيه²². وقد أشار هذا التقرير إلى أنه "يوجد شيء من الشعور بالقلق إزاء اتجاه وسائل الإعلام إلى تضخيم هذه المخاوف، مما يجعلها غير متناسبة مع المخاطر التي يواجهها الشباب".

يبدو لهم أن تقييم التهديد يشوبه الكثير من الاستخفاف.

ومع ذلك، يوجد إحساس بالقلق من أن تكنولوجيا الإنترنت قد تترك بعض الأطفال معرضين للمخاطر وأن المربين،

يستخدمون هذه التكنولوجيات. وفي نهاية سنة 2008 أصدر فريق المهام التقنية المتصلة بأمان الإنترنت في الولايات المتحدة تقريره عن "تحسين أمان الأطفال وتكنولوجيات الإنترنت"، وتضمن هذا التقرير استعراضاً مفيداً للأدبيات الأصلية المنشورة التي تتناول الإغواء الجنسي على الخط، والتحرش والتهريب على الخط، وكشف المحتوى ومن الأخطار التي ينطوي عليها ذلك أن المخاطر المعروفة سوف يحيط بها الغموض، كما أنه يقلل من احتمال تصدي المجتمع للعوامل التي تؤدي إلى المخاطر المعروفة، كما أنه يضر بالنشء عن غير قصد بطرق غير متوقعة. وكثيراً ما يبدو أن تغطية وسائل الإعلام للجرائم التي يتعرض لها الأطفال من خلال الإنترنت تعكس مواقف مُستقطبة من جانب المهنيين والأكاديميين العاملين في هذا المجال، مع تأرجح المواقف بين أولئك الذين يشعرون بوجود خطر من تشويه التهديدات التي يتعرض لها الأطفال، وأولئك الذين

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فليس من المناسب اعتبار التهريب على الإنترنت أو من خلال الهاتف المتنقل شيئاً مختلفاً عن التهريب في العالم الحقيقي. ومع ذلك، فهذا لا يعني أن التكنولوجيا لا يمكنها أيضاً أن تكون جزءاً مهماً من الحل عن طريق ما يلي:

1. منع تسلل الفيروسات إلى الشبكة وحمايتها
2. الرصد المنتظم للأنظمة لتتبع من الذي قام بتنزيل ماذا، ومتى تمت عملية التنزيل، والحاسوب الذي استُخدم في ذلك
3. الترشيح ومراقبة المحتوى للحد من الدخول إلى المحتوى غير اللائق عن طريق الشبكة المدرسية.

ومن الواضح أن المشكلات التي تنشأ فيما يتصل بالتكنولوجيات الجديدة لا تنطبق على جميع الأطفال، وأنها عندما تنشأ تعتمد على أعمار الأطفال الذين



BECTA. Safeguarding Children Online: A Guide for School Leaders: 2009. Available from www.becta.org.uk/schools/safety

ISTTF (2008). Enhancing Child Safety and Online Technologies: Final Report of the Internet Safety Technical Task Force To the Multi-State Working Group on Social the United States. Harvard University: The Berkman Center for Internet and Society. Networking of State Attorneys General of

بالإضافة إلى الآباء وأولياء الأمور، أمامهم مسؤوليات في هذا الشأن. ومن المدهش أننا لا نعلم إلا القليل عن كيفية

القيم	جنسية	عدوانية	الإعلانات التجارية	
معلومات أو نصائح متحيزة، أو عنصرية أو مضللة	محتوى داعر أو جنسي غير مرغوب	محتوى عنيف وضار	إعلانات رسائل اقتحامية رعاية معلومات شخصية	المحتوى (الطفل كمتلقي)
إلحاق الضرر بالنفس، أو الوصول على قناعات غير سليمة	الالتقاء بأشخاص غريباء، أو التعرض للاحتيال	التعرض للترهيب، أو التحرش أو المطاردة	تتبع/جمع المعلومات الشخصية	الاتصال (الطفل كمشارك)
تقديم معلومات أو نصائح مضللة	إنتاج وتحميل مواد غير لائقة	ترهيب شخص آخر أو التحرش به	ارتكاب أفعال غير مشروعة، أو تنزيل مواد من الإنترنت، أو قرصنة، أو مقامرة، أو احتيال مالي، أو إرهاب	السلوك (الطفل كعنصر فاعل)

4²³

1. إغواء الأطفال أو الاحتيال عليهم.
2. تعرضهم لمواد مشكوك فيها أو غير مشروعة.
3. تعرض النشء لبيئة قد تغذي لديهم سلوكاً ضاراً.

الاحتيال على الأطفال والعوامل التي تدعم حصانتهم. ومن أشكال الاحتيال ومحاولة الإيقاع بالضحية ما يلي:

Table developed by the EUKids Online project and referenced in paragraph 1.3 of the Byron Review. ²³

الإغواء والاحتيال على الخط

في سياق الإغواء الجنسي للأطفال أو الاحتيال عليهم، توجد لدينا فكرة أوسع عن الاحتيال ومحاولة الإيقاع بالضحية، ترجع في جانب منها إلى أن البحوث اشترك فيها الأطفال أنفسهم إلى حد كبير.

وقد قام بالجانب الأكبر من هذه البحوث مركز بحوث الجرائم التي تُرتكب ضد الأطفال، بجامعة نيو هامشراير، بالولايات المتحدة، وأسفرت هذه البحوث عن إصدار دراستين هما "دراسة استقصائية عن أمان الشباب على الإنترنت-1" و"دراسة استقصائية عن أمان الشباب على الإنترنت-2"، وتضمنت الدراستان إجراء مقابلات هاتفية مع عينات من مستخدمي الإنترنت الذين تتراوح

أعمارهم بين 10 و 17 سنة، في سنتي 2000 و 2005. وتوجد أيضاً إشارات مرجعية أخرى إلى هذه القضية في الدراسة الاستقصائية العالمية التي أجراها على الخط المجلس الاستشاري الدولي للشباب.^{24 25 26}

وقد أوضح هؤلاء الباحثون أن الاستقصاءات التي أجروها حول الجرائم الجنسية التي حدثت بسبب الإنترنت توضح أن الصورة النمطية عن من يتحرشون بالأطفال عن طريق الإنترنت باستخدام الخداع والعنف في مهاجمة الأطفال ليست دقيقة تماماً.²⁷

وتشير البحوث التي أجريت في الولايات المتحدة إلى أن معظم الجرائم الجنسية التي تحدث بسبب الإنترنت يرتكبها ذكور

بالغون يستخدمون الإنترنت في الالتقاء بالمراهقين صغار السن وإغرائهم على ارتكاب أفعال جنسية.

ويستخدم الجناة الاتصالات عن طريق الإنترنت مثل الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة في إقامة علاقات حميمة مع الضحايا.

وهذا يشير إلى أنه في الغالبية العظمى من الحالات كانت الضحية تدرك أنها تتحدث على الخط مع أشخاص بالغين.

وقد انتقل التركيز اليوم إلى مشاكل الأطفال الذين أصبحوا هدفاً للممارسات الضارة، مع تجاهل أنواع العوالم الاجتماعية والثقافية التي يقيمها الشباب على الخط.

ومع ذلك، فإن الأطفال والمراهقين ليسوا مجرد أهداف لما ينتجه البالغون ويضعونه على الإنترنت، بل إنهم أيضاً مشاركون نشطون في خلق ثقافات خاصة بهم في الفضاء السيبراني.

وتؤكد دراستا جامعة نيو هامشراير أن هذه الجوانب من الإنترنت هي التي تخلق المخاطر بالنسبة لبعض الشباب الذين يقحمون أنفسهم في سلوكيات معينة باستخدام التكنولوجيات الجديدة.

فبينما يبدو أن غالبية الشباب يُقدمون على المخاطر (وخصوصاً الذكور الأكبر سناً)، فإن الغالبية العظمى من الأطفال لا يبدو أنهم معرضون للمخاطر²⁸.

ومع ذلك، فإن الشباب الذين يرسلون معلومات شخصية (مثل الأسماء، وأرقام الهواتف، والصور) إلى أشخاص غرباء أو يتحدثون معهم على الخط عن الجنس من الأرحح أن يتلقوا إغواءات وإغراءات جنسية، جريئة تؤدي إلى التورط في إجراء اتصال فعلي أو محاولة اتصال في العالم الحقيقي.

وعلى الرغم من حدوث انخفاض عام في الإغواءات الجنسية خلال السنوات الخمس الواقعة بين الدراستين الأولى والثانية، لم يكن ذلك ملحوظاً بين شباب

²⁴ Finkelhor, D., Mitchell, K. and Wolak, J. Online victimization: A report on the nation's youth. (NCMEC Alexandria, VA: National Center for Missing and Exploited Children. 2006.

²⁵ Wolak, J. Mitchell, K. and Finkelhor, D. Online victimization: 5 year later (NCMEC 07-06-025). Alexandria, VA: National Center for Missing and Exploited Children. 2006.

²⁶ http://www.virtualglobaltaskforce.com/iyac_charter_supp.pdf

²⁷ Wolak, J., Finkelhor, D., Mitchell, K.J., and Ybarra, M.L. Online "predators" and their victims. American Psychologist, 63 (2), 2008, 111-128.

²⁸ OPTEM. Safer Internet for Children. Qualitative Study in 29 European Centres. Brussels: European Commission. 2007.

الأقليات والشباب الذين يعيشون في أسر معيشية أقل يسراً في العيش.

وقد شعر المؤلفون أن هذه الزيادة في التحرشات تفسرها إلى حد كبير الزيادة في استخدام الإنترنت خلال السنوات الخمس السابقة

ومع ذلك، ففي سنة 2005، كان عدد الشباب الذين أصبح من الأرجح أن يقوموا بالتبليغ عن عمليات الإغواء العدوانية قد ارتفع إلى 1,7 مرة مقارنة بما كان عليه من قبل، حتى مع تعديل الأرقام لمراعاة التغيرات في الملامح الجغرافية واللامح الخاصة باستخدام الإنترنت.

وكان من بين عوامل المخاطرة التي أمكن تحديدها بالنسبة لعمليات الإغواء العدوانية هذه كون أحد طرفي الاتصال

أنثى، واستخدام الإنترنت المتنقلة، والتحدث مع أشخاص يلتقون بهم لأول مرة على الخط، وإرسال معلومات شخصية إلى أشخاص يلتقون بهم لأول مرة على الخط، والتعرض للإيذاء البدني أو الجنسي في العالم الحقيقي.

وفي الدراسة الاستقصائية الثانية، أبلغت نسبة 4% (65 حالة) عن أن أفرادها تلقوا طلبات على الخط بإرسال صور جنسية لأنفسهم في السنة الماضية، ولكن حالة واحدة فقط من الشباب هي التي استجابت.

وفي الثقافة السائدة بين الأمريكيين المنتمين إلى أصول إفريقية، فإن إقامة الأنتى لعلاقة حميمة على الخط، وممارسة سلوك جنسي على الخط، والتعرض للإيذاء البدني أو الجنسي في العالم

الحقيقي تعد كلها من نتائج الاستجابة إلى طلب بإرسال صورة جنسية.

ومن الملاحظ أن طلبات الحصول على الصور الجنسية من المرشح أن تحدث عندما يكون الشباب في صحبة أصدقائهم، يتواصلون مع أشخاص بالغين، التقوا بهم لأول مرة على الخط، وأرسلوا صوراً جنسية إلى شباب آخرين، وحاولوا إجراء اتصال من نوع ما في العالم الحقيقي أو أجروا بالفعل هذا الاتصال .

وقد تبين في الدراسة الاستقصائية الأولى أن الإغواء الجنسي يرتبط بإظهار علامات على الشعور بالإحباط .

ومن الأرجح أن يكون الشباب الذي أبلغوا عن أعراض قوية أشبه ما تكون بأعراض الاكتئاب أكثر بمقدار 3,5 مرة من الذين أبلغوا عن إغواءات جنسية غير مرغوبة على الخط مقارنة بأولئك الذين ظهرت عليهم أعراض اكتئاب خفيفة أو لم تظهر عليهم أعراض على الإطلاق، كما أن الذين ظهرت عليهم أعراض الاكتئاب من المرشح أن يكونوا ضِعف

عدد الذين أصيبوا باكتئاب نفسي من جراء الحادث.

وعموماً، كانت مظاهر الحزن والأسى أكثر شيوعاً بين الشباب الصغار الذي تلقوا إغواءات عدوانية والذين تلقوا إغواءات على الحاسوب وهم بعيدون عن منازلهم .

وقد تطرقت دراسة سويدية في الفترة الأخيرة لعدد من هم في سن السادسة عشرة وتلقوا طلبات بإجراء لقاءات جنسية على الخط أو بعيداً عن الخط.

وقد زعمت نسبة 46% من الفتيات، من بين 7 449 فتاة قمن بالرد على الاستبيان، أنهن تلقين طلبات من أشخاص بالغين.

وذكر العديد ممن رددن على الاستبيان أنهن تلقين هذه الإغواءات عن طريق الإنترنت وكذلك عن طريق قنوات أخرى.

وكانت النسبة المقابلة بالنسبة للذكور هي 16%. وكانت الطلبات تطلب من المراهقين خلع ملابسهم قطعة بعد أخرى

²⁹ Mitchell, K.J., Finkelhor, D. and Wolak, J. Youth Internet users at risk for the most serious online solicitations. American Journal of Preventive Medicine, 32 (6), 2007, S32-S37.

³⁰ Ybarra, M.L., Leaf, P.J. and Diener-West, M. Sex differences in youth-reported depressive symptomatology and unwanted Internet sexual solicitation. Journal of Medical Internet Research, 6 (1), 2001, 9-18.

³¹ Mitchell, K.J., Finkelhor, D. and Wolak, J. Risk factors for and impact of online sexual solicitation of youth. JAMA, 285 (23), 2001, 3011-3014 .



أمام آلة التصوير المتصلة بالويب، أو مشاهدة شخص بالغ يمارس العادة السرية أمام آلة التصوير المتصلة بالويب.

وقد وصف المراهقون الذين شملتهم الدراسة هذه الوقائع بأنها عادية وأنها تحدث عند استخدام مواقع الدردشة.

وكانت جميع محاولات الإغواء المشار إليها مكشوفة ومباشرة؛ إذ يبدأ الأشخاص البالغون في طلب هذه الأفعال الجنسية في بداية حديث الدردشة.

وفي نفس الدراسة، تمت دراسة البلاغات التي تلقتها الشرطة ضد الأطفال الذين ارتكبوا جرائم عن طريق التكنولوجيا الجديدة، وتبين أن الجرائم المبلغ عنها في نسبة 50% من الحالات وقعت على الخط فقط، وكانت أكثرها عن طلب صور أو إجراء اتصالات أمام الكاميرا المتصلة بالويب.

وعلى الرغم من أن الجرائم الأخرى التي تم التبليغ عنها ارتُكبت بعيداً عن الخط، كان الاتصال الأول عن طريق الإنترنت.

وفي نصف الجرائم التي ارتُكبت في الواقع، كانت الضحية تلتقي بمرتكب الجريمة وهي تعرف أن اللقاء سيؤدي إلى فعل جنسي.

أما الجرائم الأخرى فقد كانت جميعها مما ظنت الضحية أن اللقاء سيكون مختلفاً في طبيعته تماماً³².

وقد انقسمت حكايات ضحايا الإغواء والاحتيال في السويد بين تأكيد النتائج التي توصلت إليها دراسة جامعة نيو هامشاير أو عدم تأكيدها.

وفي إحدى الحالات المهمة التي كشفت عنها الدراسة التي أجريت في السويد وشملت مائة فتاة، كان من الواضح أن

جميع الفتيات كن يعرفن أن اللقاء بالرجل هو بغرض ممارسة الجنس.

وفي نفس الوقت، لم يكن بين الفتيات من اعترفت بأنها كانت على دراية كاملة لما ينطوي عليه اللقاء.

وقد تضمنت مناقشات الدردشة مع الفتيات ما جعل مرتكب الجريمة يدرك أنه يعاني من جوانب ضعف وأعطاه الفرصة لاستغلالها حتى قبل استغلال الفتيات جنسياً.

وكانت جوانب الضعف تتراوح بين الوحدة والتفكير في الانتحار. ولكن ذهب الفتيات من تلقاء أنفسهن للقاء مرتكب الجريمة لا يعني أنهن كن موافقات³³.

ومن الواضح أن حالات الإغواء في الاتصالات التي تجري على الخط عددها كبير وأن المراهقين والأطفال يعترفون بوقوعها وأن جميع الأطفال يعرفون ذلك.

ويتضح من مراجعة الحالات التي وقعت فيها الجرائم على الخط وفي العالم الحقيقي أن الطلبات التي تطلب من المراهقين

إرسال صور أو إظهار الصور الجنسية أمام آلة التصوير المتصلة بالويب كثيراً ما تمثل بداية الإيذاء الجنسي.

وقد ازداد الشعور بالقلق في السنوات الأخيرة إزاء أنواع السلوك المتصلة بمواقع التواصل الاجتماعي التي قد تكون لها صلة بوضع الأطفال لأنفسهم في مواقف تعرضهم للخطر.

وسوف نناقش ذلك بمزيد من التفاصيل لدى مناقشة الفرص التي تتيحها الإنترنت أمام النشء للإقدام على سلوك يعرضهم للمشاكل، ومع ذلك فمما يستلفت النظر أن الدراسة الاستقصائية الثانية التي أجريت عن أمان النشء على الإنترنت ذكرت أن نسبة 16% من الأطفال ذكروا أنهم كانوا يستخدمون المدونات في السنة السابقة.

إذ تتضمن المدونات مواد يضعها مستخدمو الإنترنت ويتقاسمون بعض مزايا مواقع التواصل الاجتماعي.

³² Brottsförebyggande Rådet. Vuxnas sexuella kontakter med barn via Internet. [Adults' sexual contacts with Children via the Internet] Report 2007:11. Brottsförebyggande Rådet. 2007. Stockholm.

³³ Wagner, K: Alexandramannen. Förlags AB Weincö. Västra Frölunda. 2008.

والبدني في السويد، الطرق العلاجية لمساعدة الأطفال والمراهقين الذين كانوا ضحايا للاستغلال الجنسي في العالم الحقيقي وعلى الخط.

وهذا المشروع متصل منذ سنة 2006، وتضمن إجراء أكثر من مائة مقابلة مع الشباب، وأخصائيي العلاج، وأفراد الشرطة، ووكلاء النيابة والأخصائيين الاجتماعيين.

وقد تعرض الشباب للكثير من الممارسات الضارة: منها التحرش الجنسي؛ والاشترك في أفعال جنسية على الإنترنت عبر آلة التصوير المتصلة بالويب، وحملوا صورهم على الإنترنت؛ وشاركوا في لقاءات على الإنترنت أدت إلى إيذاء بدني في العالم الحقيقي، وإلى بيع الأطفال للمشاهد الجنسية على الإنترنت³⁷.

ويتضح من تحليل بيانات هذه المقابلات أن هؤلاء الشباب يمكن تقسيمهم إلى ثلاثة فئات لكل منها أوصافها المختلفة:

يحدث بمزيد من السرعة وقد يكون مجهول المصدر: فالأطفال سرعان ما يثقون في "صديق" لهم على الخط ويكونون أقل خشية من النتائج عندما يتواصلون على الخط، كما أن مرتكبي الجرائم لا يخضعون لقيود زمنية أو قيود تتعلق بالتواصل كما هو الحال في عالم "الواقع".

وعموماً، يحاول مرتكبو الجرائم معرفة أكثر ما يمكن لهم معرفته عن ضحيتهم المتوقعة؛ ويحددون مخاطر أو احتمالات بوح الطفل بالأسرار؛ ويكتشفون شبكات التواصل الاجتماعي التي ينتمي إليها؛ وقد يعطون الطفل معلومات زائفة عن أنفسهم، بما في ذلك الصور الزائفة، وإذا شعروا بدرجة كافية من الأمان، فإنهم يقيمون "علاقة" مع الطفل أو يسيطرون عليه بالشكل الذي يجعلهم قادرين على الالتقاء به في العالم الحقيقي³⁶.

وتناقش وحدة العلاج النفسي للأطفال والمراهقين (BUP Elefanten)، التي تعالج الأطفال الذين تعرضوا لإيذاء الجنسي

كذلك أشارت الدراسة الاستقصائية التي أجريت في المملكة المتحدة عن تعاملات الأطفال على الخط أن الشباب الأقل رضاء عن حياتهم والذين يترددون على الإنترنت أكثر من غيرهم واكتسبوا مهارات كبيرة في استخدامها من الأرجح أن يكون رأيهم في الإنترنت أنها تمثل بيئة تواصلية قد تؤدي إلى سلوك ينطوي على مخاطر أكثر من غيرها³⁵.

ومن الممكن عن طريق الممارسة والخبرة إلقاء الضوء على عدد من العوامل التي تحتاج إلى تغيير إذا أردنا أن نساعد هؤلاء الأطفال الذي تعرضوا للاحتيال على الخط من أجل الإيذاء الجنسي في العالم الحقيقي.

فقد عرفنا أن الاحتيال على الخط يختلف عن الاحتيال في العالم الحقيقي، وأنه

ومع ذلك، فقد تبين أن المراهقين والفتيات هم أكثر فئات المدونين، وأن من الأرجح أن يضع المدونون معلومات شخصية على الخط أكثر من بقية الشباب³⁴.

ومع ذلك، فليس من الأرجح أن يتفاعل المدونون مع الأشخاص الذين يلتقون بهم على الخط لأول مرة، والذين لا يعرفونهم معرفة شخصية.

والمدونون الذين لا يتفاعلون مع أشخاص لا يعرفونهم شخصياً أقل عرضة للإغواءات الجنسية من غيرهم، كما أن وضع المعلومات الشخصية على الإنترنت لا يزيد من تعرضهم للمخاطر.

ومع ذلك، يتعرض المدونون لمزيد من مخاطر التحرش على الخط، بغض النظر عما إذا كانوا يتفاعلون مع آخرين على الخط.

Mitchell, K.J., Wolak, J. and Finkelhor, D. Are blogs putting youth at risk for online sexual solicitation or harassment? Child Abuse and Neglect, 32, 2008, 277-294.

Livingstone, S. and Helsper, E.J. Taking risks when communicating on the Internet. The role of offline social-psychological factors in young people's vulnerability to online risks. Information, Communication and Society, 10 (5), 2007, 618-643.

Palmer, T. Just One Click. London: Barnardos. 2004



1. من تم خداعهم وإغراؤهم على فعل أشياء لم تكن متوقعة؟
 2. ومن غامروا، وخاطروا بتلبية احتياجاتهم العاطفية ولفت الانتباه؟
 3. ومن يدمرون أنفسهم، كأن يقوموا بممارسة الجنس بمقابل أو يشاركون عن علم في علاقات ضارة وبذئبة.
- وأفراد الفئة الأخيرة يترددون في اعتبار أنفسهم "ضحايا"، وهم بدلاً من ذلك يرون أنهم يتحكمون في الأمور.
- وتشير نتائج هذه الملاحظات إلى أن الكثيرين من هؤلاء الأطفال يرفضون عروض المساعدة، وأن من المهم ألا يتخلى المعالجون عنهم وأن يحاولوا بدلاً
- النفاذ إلى المواد المشكوك فيها على الخط**

على الرغم من أن من السذاجة أن نفترض أن المواد الإباحية والمثيرة للشهوات الجنسية لم يكن لها وجود قبل ظهور الإنترنت، فلن نكون بعيدين عن الصواب

”يمكن للإنترنت أن تأخذ
الأطفال والنشء إلى أي مكان
في العالم تقريباً – حيث من
المحتمل أن يتعرضوا
لمخاطر شديدة“



ازدادت، وكان ذلك واضحاً بصفة خاصة في الفئة التي تتراوح أعمارها بين 10 و12 سنة، و16 و17 سنة من الشباب الذكور والبيض من غير الأصول الإسبانية³⁹.

وفي دراسة على الشباب الأسترالي (الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16-17 سنة)، تبين أن ثلاثة أرباعهم تعرضوا بشكل عرضي لمواقع المواد الإباحية والداعرة على شبكة الويب، بينما كان دخول نسبة 38% من البنين و2% من البنات إلى هذه المواقع عن قصد⁴⁰.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن تعرض الأطفال للمواد الإباحية والداعرة في الحالتين يعد انعكاساً لما يحدث في حالة البالغين.

أولاً، من الأرجح أن يكون الذكور هم أكثر المترددون على مواقع الأفلام الجنسية ومواقع المواد الإباحية والداعرة.

ثانياً، يجد مستخدمو الإنترنت بمختلف أعمارهم صعوبة في تجنب الاطلاع على المواد الجنسية الصريحة التي تصادفهم.

غير مرغوبة في السنة السابقة على جمع البيانات. وقد وقعت نسبة 73% من هذه المصادفات بينما كان الصغار يبحثون في الإنترنت أو يتصفحونها، وحدثت غالبيتها وهم في المنزل، وليس في المدرسة.

كما ناقش المؤلفون طرق البرمجة التي تؤدي إلى التعرض للمواقع التي توجد بها هذه الصور والتي تجعل من الصعب الخروج منها. وقد حدث هذا "الإيقاع" بالأطفال في ثلث هذا الوقائع المحزنة.

وقد اعتبرت غالبية الأطفال الذين تعرضوا لهذه المواد أن هذا التعرض لا يبعث على الضيق.

ومع ذلك، أكد الباحثون أن هذا التعرض، وخصوصاً التعرض غير المرغوب، قد يؤثر على موقف الصغار من الجنس، والإنترنت، وعلى إحساسهم بالأمان والتألف.

وعندما حان وقت إجراء الدراسة الاستقصائية الثانية، كانت نسبة التعرض غير المرغوب للمواد الإباحية والداعرة قد

في معظمها مع تلاميذ وأفراد من صغار البالغين، وليس مع أطفال صغار، وأنها كانت في معظمها عن التعرض للمواد الجنسية اختياراً وليس عَرَضاً.

ومن المفترض أن مختلف أنواع المراهقين الذين يتم الإيقاع بهم في علاقات تؤدي إلى إيذاء جسدي أو سوء الاستغلال على الخط قد تشير إلى أن الشباب الذي يغامر بالإقدام على المخاطر أو تدمير النفس قد يكونون أيضاً ممن يدخلون إلى مواقع المواد الإباحية والداعرة أو يزورون مواقع الدردشة التي يتردد عليها البالغون الباحثون على شركاء في الجنس. ومع ذلك، فليست هناك بحوث كثيرة تعزز هذا القول.

وقد أوضحت الدراسة الاستقصائية الأولى التي أجرتها جامعة نيو هامشاير أن طفلاً من بين كل أربعة أطفال يستخدمون الإنترنت بانتظام صادف صوراً جنسية

زيادة سهولة الوصول إلى المواد المثيرة للشهوات الجنسية.

يبد أن سهولة الدخول إلى الإنترنت، وإمكانية التفاعل مع محتواها، وتجهيل محتواها، هي العوامل التي تزيد من التعرض للمواد العنيفة أو الجنسية.

وقد أظهرت الدراسة التي أجراها مشروع "إدكاء الوعي بحقائق وأدوات الأمان على الإنترنت" (SAFT)، التابع للمفوضية الأوروبية أن 34% من الأطفال شاهدوا مواقع عنيفة على شبكة الويب، إما بشكل عرضي أو عن قصد³⁸.

وقد ألفت الدراستان اللتان أجرتهما جامعة نيو هامشاير الضوء على تعرض الشباب العرضي للمواد الجنسية على الإنترنت عن غير رغبة منهم، وإن كانوا قد اعترفوا أيضاً بأن البحوث الحالية التي تناقش آثار هذا التعرض للمواد الجنسية غير المرغوبة جرت

³⁸ SAFT. Safety Awareness Facts Tools. Brussels: European Commission. Accessed 5.6.2007 from: http://ec.europa.eu/information_society/activities/sip/projects/awareness/closed_projects/saft/index_en.htm.

³⁹ Mitchell, K.J., Wolak, J. and Finkelhor, D. Trends in youth reports of sexual solicitations, harassment, and unwanted exposure to pornography on the Internet. Journal of Adolescent Health, 40, 2007, 116-126.

⁴⁰ Flood, M. Exposure to pornography among youth in Australia. Journal of Sociology, 43 (1), 2007, 45-60.

ومن أمثلة ذلك بعض الألعاب الحاسوبية التي قد تتضمن مكونات جنسية صارخة. وهذه الألعاب قد تكون موجهة للكبار فقط، ومع ذلك فلا مفر من أنها تلقى مشاهدة على نطاق واسع بين الصغار.

ومن المهم أيضاً أن نلاحظ أن هذا التعرض للمواد الجنسية لا يقتصر على التكنولوجيات الجديدة، ولكن يحدث أيضاً مع الوسائط التقليدية مثل التلفزيون، حيث قد يكون بث المواد الداعرة والجنسية في أوقات يستطيع الأطفال مشاهدتها.

ومن العوامل التي قد تكون لها أهميتها هنا ما يتصل بإمكانية التحكم في التعرض للمواد الجنسية، وربما كانت هناك فروق بين تأثير التعرض العرضي والتعرض عن قصد للمواد الجنسية.

وقد تبين وجود عدد من القُصّر الذي تتناجم الدهشة عند رؤية محتوى المواد التي تصادفهم دون قصد وهم يستخدمون الإنترنت⁴¹.

وقد أشير إلى أن الاطلاع غير المتوقع أو الجزئي قد يكون من القضايا المهمة⁴²: فالتكنولوجيا الأحدث (بما في ذلك أجهزة الفيديو، وكذلك الإنترنت والاتصالات المتنقلة) تسمح بمشاهدة المحتوى خارج السياق.

إذ يمكن للمرء أن يشاهد لقطات مختصرة وليس الشريط بأكمله، وبذلك يستطيع فهم المحتوى. ولقد كان التنويه إلى طبيعة المحتوى من العناصر المهمة في المبادئ التوجيهية التنظيمية (مثل ما يفعل المجلس البريطاني لتصنيف الأفلام (BBFC)، التابع لجهاز تنظيم الاتصالات والمنافسة في المملكة المتحدة (Ofcom)، ولكن

قد يكون من الصعب إدماج ذلك في المبادئ التوجيهية الموازية الخاصة بالوسائط الجديدة.

ومع ذلك، فمن الواضح من البحوث التي تتناول تعرض الأطفال العرضي للمواد الإباحية والداعرة وهم يتصفحون الإنترنت أن المحتوى غير المتوقع البعيد عن السياق يمكن أن يكون مزعجاً بصفة خاصة. وهذا يشكل تحدياً بالنسبة للأجهزة التنظيمية.

ومع ذلك، فإن استخدام الشباب للمواد الإباحية والداعرة لم يخضع لدراسات كثيرة، وتقوم معظم القرائن الحالية على بلاغات شخصية، ربما تكون الاختلافات فيما بينها راجعة إلى المعايير المجتمعية السائدة التي يملئها المجتمع على المراهقين.

وقد يقال إن كثيراً من الأطفال والمراهقين سيزعمون أنهم إنما تعرّثوا بشكل عرضي بهذه المواد، لأنهم يعتقدون أن من غير اللائق أن يصرّحوا بأنهم بحثوا عنها على الإنترنت.

وقد أظهرت عينة من الشبان الذين تبلغ أعمارهم 18 سنة في السويد، أن نسبة 65% من الأولاد كانوا يشاهدون مواد إباحية وداعرة كل شهر، مقابل 5% فقط من البنات. وينبغي ملاحظة أن نسبة 7% فقط من الأولاد و 31% من البنات الذين شملتهم الدراسة زعموا أنهم لم يحدث أن شاهدوا مواد إباحية وداعرة⁴³.

ويتعرض كثير من الشباب لمواد جنسية على الخط، وقد تبين لنا بوضوح أن هذا التعرض لا يعد جميعه عرضياً أو ضاراً.

بيد أن من الجوانب التي تبعث على القلق أن هذا التعرض للمواد الإباحية والداعرة سواء كانت منحرفة أو عنيفة قد يكون لها تأثير على معتقدات ومواقف بعض الشباب، وبدرجة أقل على سلوك فئة قليلة مختارة منهم.

ويُنظر إلى ذلك بشكل متزايد على أنه يمكن أن يمثل قضية من قضايا الصحة العامة، ويبدو أن نتائج التعرض في الوسائط التي لا تخضع للتنظيم، وهي الإنترنت بكل تأكيد، تستدعي إجراء مزيد من البحوث عليها⁴⁴.

⁴¹ Fug, O.C. Save the children: The protection of minors in the information society and the audiovisual media services directorate. Journal of Consumer Policy, 31, 2008, 45-61.

⁴² Livingstone, S. and Hargrave, A.M. Harmful to children? Drawing conclusions from empirical research on media effects. In U. Larsson (ed) Regulation, Awareness, Empowerment. Young People and Harmful Media Content in the Digital Age. Göttenborg: Nordicom. 2006.

⁴³ Mossige, S., Ainsaar, M. and Svedin, C.G. The Baltic Sea Regional Study on Adolescent's Sexuality. NOVA Rapport 18/07. Oslo: NOVA, s. 93-111



الفرص المشكوك فيها

من بين الأخطار الأخرى التي تمثلها التكنولوجيات الجديدة ما يتصل بالوسائط ذاتها والفرص التي تتيحها للشباب والدخول في مسالك قد يُرى أنها مثيرة للقلق.

وقد يُطلق على هذه الأنشطة أنها أنشطة تؤدي إلى إيقاع الشباب لأنفسهم في شرك الضحايا من خلال الإنترنت وتكنولوجيا الهواتف المتنقلة، على الرغم من أن هذا المصطلح قد يبدو مثيراً للجدل لأنه يتصل إلى حد كبير بزيادة القدرة على توليد المحتوى على الخط.

وتشير الأدلة إلى أن ملكية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11-16 سنة للهواتف المتنقلة قد تكون أكثر انتشاراً مما هي بين البالغين، حيث إن نسبة 76% من الأطفال يملكون هواتف متنقلة خاصة بهم⁴⁵.

وقد أظهرت دراسة استقصائية أجريت على 1 340 طفلاً من أطفال المدارس من منطقة تيسايد بالمملكة المتحدة في سنة 2004 أن نسبة 86% منهم يملكون هواتف متنقلة (89,7% من الإناث و82,3% من الذكور)⁴⁶.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة أوضحت أن استخدام الهاتف المتنقل كان مقصوراً على إجراء المكالمات الصوتية وتبادل الرسائل النصية، توجد أدلة متزايدة على أن الهواتف المتنقلة يمكن أيضاً أن تُستخدم في أشكال أخرى من الاتصالات.

وأوضحت دراسة أجريت على الأطفال الذين يدخلون على الخط في المملكة المتحدة أن الدخول على الخط أخذ أشكالا متعددة، إذ إن نسبة 38% من الشباب كانوا يملكون هواتف متنقلة، بينما توجد لدى نسبة 17% أجهزة تلفزيون

Perrin, P.C., Madanat, H.N., Barnes, M.D., Corolan, A., Clark, R.B., Ivins, N. et al. Health education's role⁴⁴ in framing pornography as a public health issue: local and national strategies with international implications. Promotion and Education, 15, 2008, 11-18.

Child-Wise Monitor (2002). Accessed on 18.06.07 at: <http://www.childwise.co.uk/monitor.htm>⁴⁵

Madell, D. and Muncer, S. Back from the beach but hanging on the telephone? English adolescents' attitudes and experiences of mobile phones and the Internet. CyberPsychology and Behavior, 7 (3). 2004, 359-367.⁴⁶

رقمية وتوجد لدى نسبة 8% أجهزة ألعاب، وجميعها متصلة بالإنترنت.

ويمثل الهاتف المتنقل بالنسبة لكثير من الشباب أداة أساسية للاتصال وطريقة للتواصل مع العالم الاجتماعي الواسع والمشاركة فيه.

وفي سنة 2007، أوضحت دراسة نوعية أجرتها شركة OPTEM على 29 بلداً أوروبياً أن الغالبية العظمى من الأطفال يحملون هواتف متنقلة.

ومع ذلك، هناك شعور متزايد بالقلق من أن هذه المشاركة التكنولوجية قد تنطوي على ممارسات تستهدف أفراداً آخرين أو يشارك فيها الشباب أنفسهم.

إذ يمكن اعتبار الصور أو الأفلام التي ينشرها الأطفال لأنفسهم جزءاً من عملية الاحتيال التي يقنع المجرمون الأطفال عن طريقها بإرسال صورهم أو صورهن بعد خلع الملابس أو ممارسة سلوك جنسي.

وكثيراً ما تُستخدم هذه الصور في إقناع الأطفال بعدم وجود ضرر من الاتصال الجنسي بين طفل وشخص بالغ، والتخفيف من الموانع النفسية لدى الطفل بممارسة الجنس في العالم الحقيقي أو الحصول على مقابل مالي من الشخص البالغ لدى الالتقاء به.

وهنا يكون الطفل المستهدف معرضاً للخطر لعدد من الأسباب مثل الشعور بالوحدة، أو التعرض للترهيب أو أن يكون في شجار مستمر مع أبويه. وينظر المراهق إلى الطفل، ذكراً كان أم أنثى، على أنه شريك في جريمة الإيذاء البدني بعد أن يكون قد أرسل إليه صورته.

وقد درست مجموعة جامعة نيو هامشاير مسألة الضرر أيضاً من خلال دراسة أوراق 1504 من الممارسين لتبين نوع التجارب المثيرة للمشاكل التي تم الإبلاغ عنها فيما يتصل باستخدام التكنولوجيات الجديدة.

وقد تبين لهم وجود أحد عشر نوعاً من التجارب المثيرة للمشاكل أبلغ عنها الشباب والبالغون، هي: الإفراط في استخدام الإنترنت؛ والمواد الإباحية والداعرة؛ والخيانة؛ والاستغلال الجنسي والإيذاء البدني؛ وممارسة الألعاب، والمقامرة وانتحال شخصيات الغير؛ والتحرش؛ والشعور بالعزلة؛ والاحتيال، والسرقة والخداع؛ وفشل العلاقات التي تتم على الخط؛ ومواقع الويب التي تُحدث آثاراً ضارة؛ والاستخدام المخوف بالمخاطر وغير اللائق⁴⁷.

وقد أجري تحليل آخر لدراسة التجارب المثيرة للمشاكل التي تأتي في المرتبة الأولى أو الثانية بين المشاكل⁴⁸.

وقد تبين أن الشباب والبالغين من الأرجح أن يتعرضوا لمشاكل تتصل بالإفراط في استخدام الإنترنت، واستخدام المواد الإباحية والداعرة الموجهة إلى البالغين، واستخدام المواد الإباحية والداعرة الموجهة إلى الأطفال، وارتكاب

الاستغلال الجنسي، وممارسة الألعاب، والمقامرة وانتحال شخصيات الغير.

أما المشاكل الأخرى المرتبطة باستخدام الإنترنت، مثل استخدام الإنترنت لتجنب الشعور بالعزلة، والوقوع ضحية للاستغلال الجنسي، وارتكاب أعمال التحرش، والخيانة على الخط، فقد كان احتمال وقوعها بنفس الدرجة.

وتبين أن المشاكل التي يتعرض لها الشباب فيما يتصل بممارسة الألعاب، أو المقامرة أو انتحال شخصية الغير من المرجح أن تكون أكبر بمقدار 1,7 مرة من المشاكل الأولية، وأن الاحتيال أو الإيقاع بالضحية عن طريق الخداع من المرجح أن تكون أكبر بمقدار أربعة أضعاف.

ومن المرجح تشخيص الشباب الذين يتعرضون للاستغلال الجنسي بأنهم يعانون من الاضطرابات العصبية التالية للتعرض للاستغلال أكثر من المشاكل الأخرى المتصلة بالإنترنت.

Madell, D. and Muncer, S. Back from the beach but hanging on the telephone? English adolescents' attitudes and experiences of mobile phones and the Internet. *CyberPsychology and Behavior*, 7 (3). 2004, 359-367. ⁴⁷
Mitchell, K.J., Becker-Blease, K.A. and Finkelhor, D. Inventory of problematic Internet experiences encountered in clinical practice. *Professional Psychology: Research and Practice*, 36 (5), 2005, 498-409. ⁴⁸



التهريب

سبق أن أشرنا إلى أن التهريب في عالم الإنترنت ينبغي ألا يُنظر إليه على أنه شيء مختلف عما نراه في بيئة العالم الحقيقي. وأحياناً يشير البعض إلى التهريب على الخط أو التهريب باستخدام الهاتف المتنقل على أنه "تهريب سيرالي"، إلا أن ذلك قد لا يساعد على الدوام في فهم ما يجري بالفعل. فالتهريب هو التهريب أينما يقع وكيفما يقع.

ويمكن أن يكون التهريب على الخط أو باستخدام الهاتف المتنقل مثيراً للأذى والضرر بصفة خاصة لأنه ينتشر على نطاق واسع، ويكون مصحوباً بدرجة أكبر من الشبوع، كما أن المحتوى يتم توزيعه إلكترونياً ويمكن أن يعاود الظهور في أي وقت، مما يجعل من الصعب على ضحية التهريب وضع نهاية للأمر لا سيما أن هذه الرسائل يمكن أن تتضمن صوراً مرئية ضارة أو كلمات مؤذية، وأن المحتوى يبقى متاحاً على الإنترنت 24 ساعة في اليوم، وأن التهريب بالوسائل الإلكترونية يمكن أن يحدث طوال اليوم وعلى امتداد الأسبوع وبذلك يستطيع انتهاك خصوصية الضحية حتى في الأماكن التي من المفترض أن تكون "آمنة" مثل المنزل، كما أن المعلومات الشخصية يمكن التلاعب بها، كما يمكن تغيير الصور وتمريمها إلى أشخاص آخرين.

وعلاوة على ذلك، يمكن أن يجري ذلك دون معرفة مصدره⁴⁹.

ويمكن أن يتضمن نشاط التهريب سلوكاً يشير الشعور بالضيق أو نشاطاً شديداً

وقد جاء في الدراسة الاستقصائية التي أجراها بايرون في المملكة المتحدة أن "التهريب السيرالي يشير إلى السلوك المنطوي على تهريب من خلال الوسائل الإلكترونية كإرسال رسائل نصية تنطوي على تهديد، أو نشر أشياء بغضبة عن الأفراد، أو توزيع صور أو أشرطة فيديو مثيرة للاستياء".

ويمكن أن يكون التهريب على الخط أو باستخدام الهاتف المتنقل امتداداً للتهريب وجهاً لوجه، أو يمكن أن يكون شكلاً من أشكال الثأر لأمر حدثت في الواقع.

- العدوانية. وقد جاء في الدراسات التي أجرتها جامعة نيو هامشاير أن هناك تداخلاً كبيراً بين التصرفات غير القانونية مثل التحرش الجنسي، والتهريب.
- وقد تطرقت دراسة ألمانية حديثة لوجهة نظر الضحية في السلوك المنطوي على تهريب في غرف الدردشة على الإنترنت⁵⁰ وحددت هذه الدراسة الأنواع المختلفة للتهريب، وهي تشمل التحرش، والإيذاء، والإهانة، والمضايقة، والابتزاز.
- وتكون هذه الأنواع من التهريب متكررة وغالباً ما تستهدف نفس الأطفال.
- ومن المهم أن الدراسة أوضحت وجود ارتباط بين أشكال الاحتيال ومحاولة الإيقاع بالضحية في المدارس وفي غرف الدردشة على الإنترنت.
- فالراهقون الذين تعرضوا للتهريب في المدارس هم أيضاً الذين مروا بتجارب الاحتيال ومحاولة الإيقاع بهم في غرف الدردشة.
- ومن المرجح أيضاً أن يكون هؤلاء الأطفال أقل شعبية بين أقرانهم، كما أن مستوى احترامهم لأنفسهم منخفض، وعلاوة على ذلك فمن المرجح أن يغالي آباؤهم في حمايتهم.
- كذلك أشارت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يتنقلون بين وضع الضحية ووضع ممارسة التهريب، وأن ذلك يمكن تفسيره على أنه نوع من "رد الإهانة" أو "تفريغ الضغوط النفسية".
- كذلك أبلغ ضحايا غرف الدردشة على الإنترنت أنهم كثيراً ما ترددوا على المواقع الخطرة على الإنترنت، وربما يكونون هم الذين يضعون أنفسهم في مواقف تعرضهم لمحاولات الإيقاع بهم.
- وقد أوضحت الدراسة أن ضحايا التهريب في غرف الدردشة كثيراً ما يكشفون عن سلوك احتيالي عندما يزورون غرف الدردشة (مثل إعطاء معلومات زائفة عن عمرهم أو جنسهم)، مقارنة بضححايا التهريب في المدارس.
- وقد خلصت البحوث التي أجريت على الأطفال الأمريكيين إلى ما يلي:
1. يعد "التهريب السيبراني" من التجارب الشائعة التي يمر بها الأطفال الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة.
 2. أشكال التهريب على الخط لا تختلف عن أشكال التهريب في المدارس، ويوجد تداخل وتوافق بين السياقين.
 3. على الرغم من أن طرق وأجهزة الاتصال الإلكتروني يرتبط بها مستوى أعلى من مخاطر "التهريب السيبراني"، فإنها ليست إلا أدوات للسلوك الذي وليست من أسبابه.
 4. وبعيداً عن التهريب الذي يحدث في المدارس، يرتبط التهريب السيبراني بزيادة الأسى والألم.
5. نادراً ما يقوم الشباب بإبلاغ الكبار عن تجارب التهريب التي يتعرضون لها على الخط، كما أنهم لا يستفيدون تماماً من الأدوات التي توفرها تكنولوجيات الاتصال لمنع وقوع هذه الأحداث في المستقبل⁵¹.

Byron, T. (2008). Safer Children in a Digital World The Report of the Byron Review. Available from <http://www.dcsf.gov.uk/byronreview/pdfs/Final%20Report%20Bookmarked.pdf>

Katzner, C., Fetchenhauer, D. and Belschak, F. Cyberbullying: Who Are the Victims? A Comparison of Victimization in Internet Chatrooms and Victimization in School. Journal of Media Psychology 2009; Vol. 21(1):25-36.

JUVONEN, J. & Gross, G.F. Extending the School Grounds?—Bullying Experiences in Cyberspace. Journal of School Health, 2008, 78 (9), 496 – 505.

مبادئ توجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين

ومدى فهم الطفل للمخاطر التي يتعرض لها، واحتمال أن يكون الأب قادراً على الحد من هذه المخاطر، قبل أن يقرر نوع البيئة المناسب لطفله.

وتتمتع الإنترنت بإمكانيات عظيمة كأداة لتمكين الأطفال والشباب من المساعدة واكتشاف الأمور بأنفسهم. ويعد تعليم أشكال السلوك الإيجابية والمسؤولية على الخط من الأهداف الرئيسية.

تعتمد إرشادات الأمان على تحليل البيانات التي أمكن جمعها وعلى البحوث المتاحة. والمقصود من هذا القسم من الدراسة تقديم مبادئ توجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين، في مكان واحد مريح، لمساعدتهم على توعية أطفالهم بكيفية المرور بتجارب آمنة، وإيجابية ومفيدة وهم على الخط.

ويجب أن يأخذ الآباء وأولياء الأمور والمربون في الاعتبار طبيعة المواقع المختلفة،



الآباء وأولياء الأمور والمربون

الوصف	#	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار
إن وضع الحاسوب في غرفة مشتركة والتواجد خصوصاً عندما يكون الأطفال الصغار على الإنترنت يمكن أن يكون في غاية الأهمية. وإذا لم تستطع التواجد، فانظر إلى الطرق الأخرى التي تمكنك من متابعة ما يفعله أبنائك على الإنترنت، مثل استخدام الأدوات التقنية. وفي الأسر الكبيرة التي يوجد بمنزلها أكثر من جهاز حاسوب واحد قد تكون هناك بعض الحدود العملية التي تنشأ أيضاً عندما تصر أن تكون جميعها في نفس الغرفة. وتذكر أنه كلما كبر الأطفال سيكون من حقهم على أي حال التمتع بشيء من الخصوصية. وكلما ازداد عدد الأطفال الذين يحصلون على حواسيب متنقلة، وكلما انتشرت الشبكات اللاسلكية في المنازل الخاصة، سيكون من الصعب أيضاً التمسك بمثل هذه القواعد.	1.	أمان وأمن حاسوبك الشخصي
تأكد من تركيب برمجيات الحماية ومكافحة الفيروسات وأنها يتم تحديثها باستمرار. وعلم أولادك أساسيات أمن الإنترنت.	2.	أمان وأمن حاسوبك الشخصي
بمجرد أن يبدأ الأطفال في استخدام الحاسوب بأنفسهم، اتفق معهم على قائمة من القواعد بعد مناقشتها معهم. وينبغي أن تشمل هذه القواعد متى يمكن للأطفال أن يستخدموا الإنترنت وكيف ينبغي عليهم استخدامها.	3.	القواعد
بمجرد أن يبدأ أبنائك في استخدام الهواتف المتنقلة، ناقش معهم قائمة من القواعد واتفق عليها معهم. وينبغي أن تتضمن هذه القواعد ما إذا كان بوسعهم الدخول على الخط أثناء استخدامهم للهواتف المتنقلة وإلى أي مدى يمكنهم تكرار ذلك، ونوع المواد التي يمكنهم شراؤها أو تنزيلها باستخدام الهاتف المتنقل، وكيفية التعامل مع المواد غير اللائقة، ومستويات الإنفاق.	4.	القواعد

الآباء وأولياء الأمور والمربون

الوصف	#	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار
<p>قم بتقييم المواقع التي يعتمز أبنائك استخدامها وقرأ سياسة الخصوصية، وشروط الاستخدام وقواعد السلوك (التي كثيراً ما يُطلق عليها "قواعد البيت") بعناية، بالإضافة إلى أي صفحات مخصصة للآباء. كذلك، تبين ما إذا كان الموقع يراقب المحتوى المنشور على صفحات الخدمة واستعرض الصفحات التي يتردد عليها طفلك من حين لآخر. واكتشف ما إذا كانت هناك أي منتجات تُباع على الموقع.</p>	5.	<p>ينبغي أن يكون الآباء وأولياء الأمور والمربون على دراية بمواقع الإنترنت التي يتردد عليها الأطفال (أي الخدمات والمنتجات التي تعرضها مواقع الإنترنت)، وأن يكونوا على دراية كاملة بكيفية قضاء الأطفال لوقتهم على الإنترنت</p>
<p>يحتفل العالم سنوياً باستخدام الإنترنت والامن للإنترنت. وقد تشمل هذه الاحتفالات الأطفال، والمدارس المحلية، والصناعة والأطراف المتعاونة في إذكاء الوعي بفرص الترويج لتجارب وخبرات إيجابية على الخط. وللإطلاع على أحدث المعلومات عن هذه الاحتفالات، يمكن البحث في الإنترنت عن كلمات رئيسية مثل: "country name" + "internet safety celebration"</p>	6.	<p>تحقق من الموارد المتاحة على الخط للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن الأمان على الخط وكيفية استخدام الإنترنت بطريقة إيجابية</p>
<p>يمكن الدخول إلى الإنترنت اليوم باستخدام العديد من الأجهزة الشخصية الأخرى، ولذلك يمكن أن تنشأ في هذه البيئات قضايا أمان مماثلة لما سبق بيانه.</p>	7.	<p>كن مُلمّاً بكيفية استخدام الأطفال للأجهزة الشخصية الأخرى مثل الهواتف المتنقلة، وأجهزة الألعاب الإلكترونية، وأجهزة MP3، والأجهزة الرقمية الشخصية (PDA)</p>

الوصف	#	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار
<p>يمكن أن تنشأ القضايا المتصلة بالثقة والحق في الخصوصية حيثما تُستخدم الأدوات التقنية، وخصوصاً في برامج المراقبة والرصد. ومن المرغوب فيه بدرجة كبيرة، في الظروف العادية، أن يناقش الآباء وأولياء الأمور مبررات استخدام هذا النوع من البرمجيات، كما ينبغي شرح استخداماتها في المدارس بعناية.</p>	8.	<p>استعراض سمات مواقع الإنترنت</p> <p>تبين ما إذا كانت برامج الترشيح والمنع أو الرصد يمكن أن تساعد في تعزيز الاستخدام الآمن من جانب الأطفال والشباب للإنترنت والأجهزة الشخصية. وإذا كنت تستخدم هذه البرمجيات، فاشرح لهم ما تقوم به هذه البرمجيات ولماذا تستخدمها مع أطفالك. واحتفظ بسرية أي كلمات سر ترتبط بهذه البرامج.</p>
<p>توجد في بعض البلدان مثل إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية قوانين تحدد أصغر سن يمكن عنده لأي شركة أو موقع على الإنترنت أن تطلب من الصغار تقديم معلومات شخصية عن أنفسهم دون الحصول على موافقة الآباء بشكل يمكن التأكد من سلامته. وأصغر سن هو 14 سنة في حالة إسبانيا، و13 سنة في حالة الولايات المتحدة الأمريكية. وفي البلدان الأخرى، يُعتبر من الممارسات الجيدة الحصول على موافقة الآباء قبل أن يُطلب من الصغار تقديم معلوماتهم الشخصية. وكثير من المواقع التي تتضمن محتوى موجهاً للأطفال الصغار تطلب موافقة الآباء قبل السماح للمستخدمين الجدد بالانضمام إليها. لذلك، تأكد من شروط المواقع التي يرغب أبناؤك الانضمام إلى عضويتها.</p>	9.	<p>موافقة الآباء</p>
<p>مراقبة استخدام الخطوط الأرضية أو الهواتف المتنقلة في شراء بنود افتراضية. إذ يمكن أن يكون الإغراء قوياً عندما يكون مسموحاً باستخدام الخطوط الأرضية أو الهواتف الخلوية في شراء أي نوع من السلع أو الخدمات. كذلك، احرص على الاحتفاظ ببطاقات الائتمان والخصم الخاصة بك في مكان آمن، ولا تُفصح عن أرقامها السرية.</p>	10.	<p>راقب استخدام بطاقات الائتمان وغيرها من آليات سداد المدفوعات</p>
<p>عادة لا يتم التأكد من السن عند شراء سلع، ومع ذلك فقد بدأ ظهور أنظمة لضمان التأكد من السن في نقاط البيع. وفي جميع الحالات، راقب بعناية ما ينفقه طفلك على الخط.</p>	11.	<p>تأكد من تنفيذ خاصية التأكد من السن عندما تشتري سلعاً أو خدمات على الخط</p>

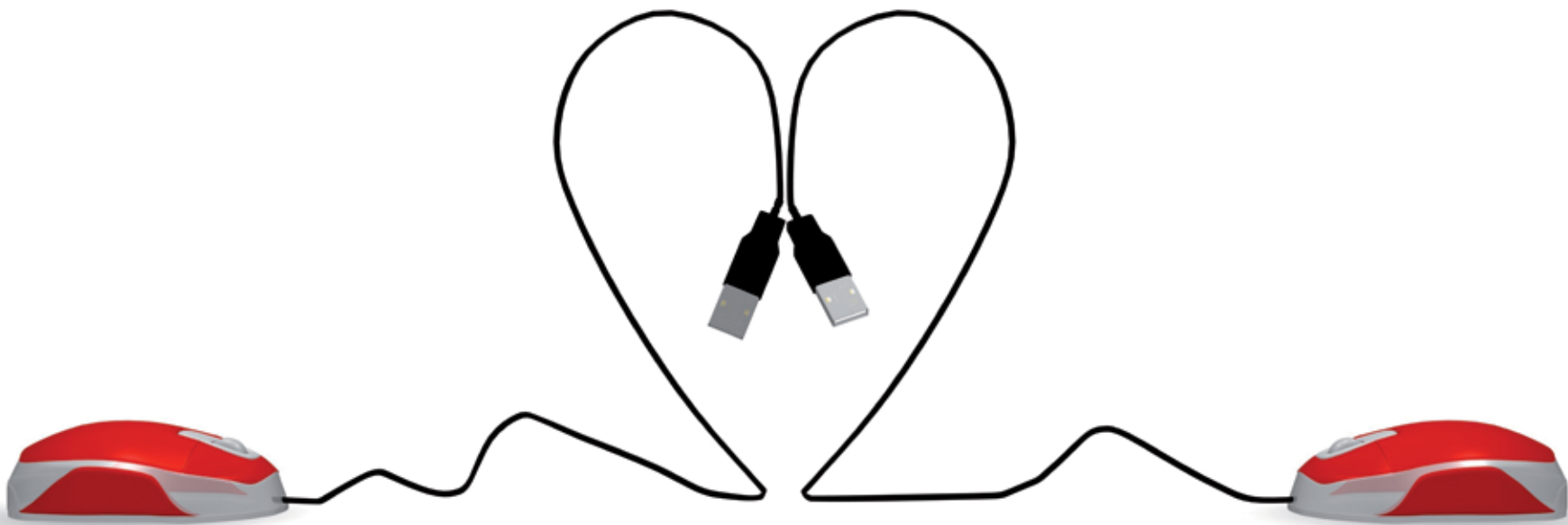
الوصف	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار	#
تأكد من أن موقع الإنترنت يراقب المحادثات، ومن الأنسب أن يكون ذلك عن طريق مرشحات أوتوماتية والمراقبة الشخصية. وهل الموقع يراقب جميع الصور وأشرطة الفيديو التي تُنشر عليه؟	تأكد مما إذا كانت مواقع الإنترنت تطبق إجراءات للتحكم في المحتوى وتقييده	.12
يمكن للأدوات التقنية المساعدة في منع الدخول إلى المواقع غير المرغوبة على شبكة الويب، مثل المواقع التي تسمح بالمحتوى أو المناقشات غير الخاضعة للمراقبة، أو منع الدخول إلى الخدمات أو المحتوى غير الخاضع للمراقبة على الهواتف المتنقلة.	منع الدخول إلى المحتوى أو الخدمات غير المرغوبة	.13
تحقق من كيفية إلغاء الحساب - حتى وإن أدى ذلك إلى ضياع رسوم الاشتراك. وإذا كانت الخدمة لا تسمح بإلغاء الحساب، فلا تستخدمه، أو قم بتجميد الدخول عليه. وقم بإبلاغ السلطات المحلية بأنك لم تستطع إلغاءه.	تأكد من المرونة التعاقدية	.14
قم بتحليل سياسات مقدم الخدمة ومدى تقيده بالقواعد، واطلع على محتوى الخدمات الخاصة المقدمة وتعرّف على الحدود التقنية (فالإعلانات المنشورة قد لا تكون في شكل إعلانات).	تأكد من الخدمة والغرض منها	.15
راقب الإعلانات باستمرار، وقم بإبلاغ مجلس الإعلانات المحلي عن الإعلانات التي: 1. تنطوي على تضليل المستخدم عن طريق التبسيط المبالغ فيه للمسائل. 2. تشجع الأطفال على التحدث مع الغرباء أو التردد على الأماكن الخطيرة. 3. تُظهر الأفراد، وخصوصاً الأطفال، وهم يستخدمون أشياءً خطيرة أو وهم قريبين من أشياء خطيرة. 4. تشجع على محاكاة الأعمال غير المأمونة أو الممارسات الخطيرة. 5. تشجع على التهيب. 6. تسبب للأطفال أضراراً نفسية أو تخيفهم. 7. تشجع الممارسات الغذائية السيئة. 8. تستغل سداجة الأطفال.	راقب الإعلانات، وقم بالإبلاغ عن الإعلانات غير اللائقة	.16

الوصف	#	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار
التوعية ومعرفة أساسيات الوسائط أمر أساسي. لذلك، اشرح المبادئ التوجيهية والقواعد المنظمة للعالم الافتراضي. ومن المرجح أن يتقيد الأطفال بالمبادئ التوجيهية ويُدركون الآخرين بما. اطلب من أبنائك ألا يردوا على الرسائل الوقحة وأن يتجنبوا الأحاديث الجنسية وهم على الخط، وألا يفتحوا أي مرفقات أو وصلات تأتيهم بينما هم في غرف الدردشة مع آخرين لأنها قد تحتوي على مواد ضارة.	17.	قم بتوعية أطفالك
يمكن أن يتعرض الأطفال لأخطار حقيقية لو أنهم التقوا غرباء تعرفوا عليهم على الخط. وينبغي أن يشجع الآباء أبناءهم على استخدام مواقع الإنترنت فقط في التواصل مع أصدقائهم الحقيقيين، وليس مع أشخاص لم يسبق أن التقوا بهم وجهاً لوجه، إذ ربما يكون الأشخاص الذين التقوا بهم على الخط قد انتحلوا شخصيات غير شخصياتهم الحقيقية. ومع ذلك، فإذا توطدت الصداقة على الخط ورغب ابنك في ترتيب لقاء، فلا تتركه يذهب بمفرده واذهب معه أو اطلب من شخص آخر موثوق به مصاحبته والتأكد من إجراء هذا اللقاء الأول في مكان عام جيد الإضاءة ويوجد به كثير من الناس الآخرين.	18.	اطلب من أطفالك ألا يرتبوا أي لقاءات شخصية مع أي شخص التقوا به لأول مرة على الخط
ساعد أطفالك على فهم المعلومات التي ينبغي الاحتفاظ بسريتها، وشرح لهم أنهم لا ينبغي إفشاء أي معلومات إلا ما ترى أنت وهم أنها لا ضير من أن يطلع عليها الآخرون. وذكرهم بأن المعلومات التي توضع على شبكة المعلومات لا يمكن استردادها.	19.	امنع أطفالك من تبادل المعلومات الشخصية التي يمكن عن طريقها تحديد هويتهم
اشرح لأبنائك أن الصور الشخصية يمكن أن تكشف الكثير من المعلومات الشخصية. ولا ينبغي السماح للأطفال باستخدام الكاميرات المتصلة بشبكة الويب أو تحميل أي محتوى من الإنترنت بدون موافقة أحد الأبوين، أو ولي الأمر أو شخص بالغ مسؤول. وشجع أطفالك على عدم وضع صورهم أو صور أصدقائهم مصحوبة بتفاصيل تحدد هويتهم مثل اسم الشارع، أو لوحة أرقام السيارة، أو اسم المدرسة أو الزي المدرسي.	20.	تأكد من أن الأطفال يفهمون ما يعنيه تحميل الصور الشخصية على الإنترنت، بما في ذلك استخدام الكاميرا المتصلة بالويب
لا ينبغي أن يتواصل الأطفال مع غرباء بشكل مباشر على الخط. اشرح لهم أن ما يكتبونه يمكن أن يقرأه أي شخص مسموح له بالدخول إلى نفس الموقع وأن المحتالين وهواة التهيب كثيراً ما يبحثون عن الأطفال الذين يعبرون عن اهتمامهم بتكوين صداقات جديدة على الخط.	21.	حذر أطفالك من التعبير عن عواطفهم للغرباء

الوصف	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار	#	
راجع بانتظام صفحة طفلك على الإنترنت، وادخل على حسابه بانتظام لمعرفة المواقع التي يتردد عليها، وتغيير مستوى الدردشة إذا لزم الأمر إلى المستوى الذي تحس بالارتياح نحوه. ومواقع الإنترنت المصممة بعناية تعطيك الفرصة للانغماس في تجربة طفلك. وإذا رفض طفلك التقيد بقواعد الموقع، يمكنك الاتصال بالموقع وطلب حذف الصفحات والمعلومات الخاصة به. وسوف يؤدي ذلك إلى تقوية الرسالة التي تريد توصيلها لطفلك بشأن أهمية القواعد، والنائج التي تترتب على خرقها.	راجع صفحة طفلك أو المعلومات الخاصة به على الإنترنت	.22	التأكد من أن استخدام مواقع الإنترنت آمن
إذا كان الأطفال دون السن الذي توصي به مواقع الإنترنت، فلا تتركهم يستخدمون هذه المواقع. ومن المهم أن تتذكر أن الآباء لا يمكنهم الاعتماد على قدرة مقدم الخدمة على منع من هم دون السن المناسب من الدخول إلى الموقع.	تأكد من أن الأطفال يتقيدون بحدود السن التي يحددها موقع الإنترنت	.23	
يستخدم الأطفال كلما كان ذلك ممكناً أسماء الكنية - وليس أسماءهم الحقيقية أو أجزاء منها. وينبغي اختيار أسماء الكنية بحيث لا تسترعي الانتباه. فلا تسمح لأبنائك بأن يضعوا على الإنترنت أسماءهم أو أسماء أصدقائهم الكاملة أو أي معلومات أخرى يمكن أن تُستخدم في تحديد هويتهم، مثل اسم الشارع الذي يقيمون فيه، أو اسم المدرسة، أو رقم الهاتف، أو النادي الرياضي الذي يترددون عليه، إلى غير ذلك من المعلومات التي يمكن أن يُستدل بها عليهم.	تأكد من أن الأطفال لا يستخدمون أسماءهم الكاملة	.24	
تحدث مع أبنائك بانتظام عن الأماكن التي يرتادونها والأشخاص الذين يتحدثون معهم وهم على الخط. وشجعهم على إبلاغك بأي شيء يصادفونه على الإنترنت ويشعرون إزاءه بعدم الارتياح أو الخوف. ودكرهم دائماً بأن يوقفوا على الفور ما هم بصدده إذا شعروا بعدم الارتياح أو الشك. وتأكد من أنهم يفهمون أن استرعاء نظرك إلى ذلك لن يقحمهم في متاعب. وينبغي عليك أنت بدورك، كوالد وبالغ، ألا تبالغ في رد فعلك عندما يحدثك ابنك عن تجاربه. احتفظ بحدوثك بغض النظر عما يخبرك به ابنك، واحصل على جميع الحقائق، ثم اتخذ الإجراء المناسب بعد ذلك. واحرص على الثناء على ابنك لثقتك فيك. وتأكد أن الأبناء يستطيعون الإبلاغ عن من يسيئون التعامل معهم.	تواصل مع أبنائك وتحدث معهم عن تجاربهم	.25	التواصل

المربون ⁵²		
الوصف	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار	
من المهم أنه حتى في حالة عدم سماح المدارس باستخدام تكنولوجيا معينة داخل المدرسة، أن تقوم المدرسة بتوعية التلاميذ بكيفية السلوك الحكيم واللائق لدى استخدامها، وتوعيتهم بالمخاطر.	1. استخدم منهج المؤسسات الكامل في التعامل مع المسؤوليات الخاصة بالأمان الإلكتروني.	الأمان والأمن كجزء من استراتيجيات حماية الأطفال
ينبغي أن تحدد هذه السياسة ما إذا كان الموظفون والتلاميذ ومستخدمو الشبكة (بمن فيهم الآباء) يستطيعون استخدام تسهيلات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أم لا، وطرق استخدامهم لها.	2. ضع سياسة استخدام مقبولة.	
من المهم صياغة هذه القواعد بما يتلاءم مع السياقات المختلفة لمؤسستك.	3. نماذج من سياسات الاستخدام المقبولة متاحة على الخط وعن طريق السلطات المحلية.	القواعد والسياسات
ينبغي أن تتضمن سياسات لمكافحة التهيب وإرشادات بشأن حقوق الطباعة والنشر والانتحال.	4. اربط سياسة الاستخدام المعقولة بالسياسات المطبقة في المدارس الأخرى.	
حدد عضو الإدارة العليا المسؤول عن حماية الشبكة، ليكون بمثابة نقطة الاتصال الرئيسية في جميع المسائل المتصلة بالأمان الإلكتروني.	5. نقطة اتصال واحدة	
ينبغي أن يقوم المدرسون الأول بالدور الرئيسي في ترسيخ تطبيق سياسات الأمان الإلكتروني المتفق عليها، بمساعدة المديرين.	6. الحاجة إلى قيادة	
تأكد من أن الصغار الخاضعين لإشرافك يدركون المخاطر المحتملة وكيف يتصرفون بشكل آمن ومسؤول، أينما ومتى كانوا على الخط.	7. إذكاء الوعي بين الصغار	كن شاملاً
اسمح للشباب بوضع الاستراتيجيات اللازمة لحماية أنفسهم في الأوقات التي لا يكون فيها إشراف البالغين أو الحماية التكنولوجية متاحة.	8. مراعاة المرونة في تقديم الدعم	
ساعد الشباب على أن يفهموا أنهم غير مساءلين عن التصرفات التي قد يرغبهم الآخرون عليها، ومع ذلك هناك عقوبات ستفرضها المدرسة لو أنهم تصرفوا بطريقة غير لائقة وهم على الخط.	9. شجع على الإفصاح عن الأضرار وعلى تحمل المسؤولية	

الوصف	المجالات الرئيسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار		
تأكد من إعادة النظر بانتظام في التدابير والحلول التكنولوجية وتحديثها لضمان المحافظة على وجود برنامج فعال للأمان الإلكتروني.	ممارسات البالغين	.10	الحلول التكنولوجية
توعية المدرسين بسياسة الأمان على الإنترنت تساعد التلاميذ على مراعاة قواعد الأمان وهم على الإنترنت.	يراعى توعية المدرسين بسياسة الأمان على الإنترنت	.11	سياسة الأمان على الإنترنت
توعية التلاميذ بأن المعلومات الشخصية (مثل الاسم الكامل، والعنوان، وعنوان البريد الإلكتروني، ورقم الهاتف، واسم المدرسة، وغير ذلك) ينبغي عدم إعطائها أثناء التواصل مع الغرباء على الخط.	توعية التلاميذ بعدم إعطاء بيانات شخصية وهم يتواصلون مع أشخاص آخرين	.12	
اطلب من التلاميذ البحث عن معلومات معينة فقط، دون "تصفح" الإنترنت كيفما اتفق، واطلب منهم تسجيل المواقع التي يستخدمونها في شكل قائمة بيليوغرافية.	اطلب من التلاميذ البحث عن معلومات معينة فقط	.13	
تأكد من قيامك شخصياً بزيارة أي موقع قبل أن توصي التلاميذ بزيارته. ومن المناسب أيضاً تسجيل هذه المواقع كمواقع مفضلة قبل دعوة التلاميذ إلى زيارتها.	راجع أو اختر مواقع الويب قبل إرسال وصلاتها إلى التلاميذ	.14	



الخلاصة

5

أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحولاً في طرق الحياة الحديثة. فقد وُفرت إمكانية إجراء الاتصالات في الوقت الحقيقي، وأتاحت إمكانية الحصول على المعلومات بدون حدود أو قيود، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المبتكرة.

وفي نفس الوقت، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلقت أيضاً فرصاً للاستغلال والإيذاء. وبدون الضوابط المناسبة، يتعرض الأطفال - الذين هم من أكثر مستخدمي الإنترنت - لمخاطر الاطلاع على صور عنيفة وجنسية، وغير ذلك من الصور التي تزعجهم وتقلق راحتهم.

ولو أننا لم نكرس جهودنا لخلق بيئة آمنة في الفضاء السيبراني، فسوف نكون قد تخلينا عن مسؤوليتنا إزاء أبنائنا. وعلى

الرغم من وجود إدراك متزايد للمخاطر المتصلة باستخدام غير الآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يوجد أيضاً قدر كبير من العمل الذي ينبغي علينا القيام به. ولذلك، فمن الأساسي أن يكون الآباء والمربون قادرين على أن يقرروا مع الأطفال ما هو لائق ومأمون لاستخدامهم، وكيف يتصرفون بشكل مسؤول وهم يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويستطيع الآباء والمربون والأطفال، لو أنهم تعاونوا فيما بينهم، أن يحددوا المنافع التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع الحد من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في نفس الوقت.

ويحدونا الأمل في أن توفر هذه المبادئ التوجيهية معلومات واضحة وشاملة بشأن حماية الأطفال على الخط، والمخاطر التي

يمكن أن تصادف الأطفال، وما يمكن للآباء والمربين عمله لحماية الأطفال ومساعدتهم على فهم كيفية التمتع بالمزايا الكثيرة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الحد من المخاطر المحتملة.

مراجع ومصادر لمزيد من الاطلاع

Children's Online Privacy Protection Act (COPPA)
<http://www.coppa.org/coppa.htm>

Cyberpeace Initiative, available at:
<http://www.smwipm.cyberpeaceinitiative.org>

Cyril. A. Wantland, Subhas C. Gupta, Scott A. Klein, Safety considerations for current and future VR applications, available at <http://www.webmed.com/i-med/mi/safety.html> (last visited on 4 September 2008).

'Are ads on children's social networking sites harmless child's play or virtual insanity?', The Independent, 2 June 2008, available at <http://www.independent.co.uk/news/media/are-ads-on-childrens-social-networking-sites-harmless-childrens-play-or-virtual-insanity-837993.html> (last visited on 11 June 2008).

'Children's social-networking sites: set your little monsters loose online', Telegraph.co.uk, 17 November 2007, available at <http://www.telegraph.co.uk/connected/main.jhtml?xml=/connected/2007/11/17/dlchildren17.xml> (last visited on 10 June 2008).

CBC News, Cyber-bullying, 2005, available at http://www.cbc.ca/news/background/bullying/cyber_bullying.html (last visited on 4 September 2008).

Child Exploitation and Online Protection Centre (CEOP): Think You Know, available at <http://www.thinkuknow.co.uk/parents/gaming/bad.aspx> (last visited on 4 September 2008).

Children, Adolescents, and Television, American Academy of Pediatrics, Pediatrics, Vol. 107, No. 2, February 2001, available at <http://aappolicy.aappublica->

titions.org/cgi/content/full/pediatrics;107/2/423 (last visited on 10 September 2008).

Cyber-bullying: Developing policy to direct responses that are equitable and effective in addressing this special form of bullying, Canadian Journal of Educational Administration and Policy, Issue n. 57, 18 December 2006, available at http://www.umanitoba.ca/publications/cjeap/articles/brown_jackson_casidy.html (last visited on 2 September 2008).

eModeration, Virtual World and MMOG Moderation: Five techniques for creating safer environments for children, May 2008, available at <http://www.emoderation.com/news/press-release-virtual-world-and-mmog-whitepaper> (last visited on 22 July 2008).

Entertainment & Leisure Software Publishers Association (ELSPA),

Unlimited learning –Computer and video games in the learning landscape, available at http://www.elspa.com/assets/files/u/unlimitedlearningtheroleofcomputerandvideogamesint_344.pdf (last visited on 26 August 2008).

ENISA, Children on virtual worlds - What parents should know, September 2008, available at http://www.enisa.europa.eu/doc/pdf/deliverables/children_on_virtual_worlds.pdf

Gauntlett, David and Lizzie Jackson, Virtual worlds – Users and producers, Case study: Adventure Rock, Communication and Media Research Institute (CAMRI), University of Westminster, UK, available at http://www.childreninvirtual-worlds.org.uk/pdfs/Gauntlett_and_Jackson_May_2008.pdf

Home Office, Home office task force on child protection on the internet – Good practice guidelines for the providers of social networking and other user interactive services 2008, 2008, available at <http://police.homeoffice.gov.uk/publications/operational-policing/social-networking-guidance?view=Binary> (last visited on 16 June 2008).

Home Office, Good practice guidance for the providers of social networking and other user interactive services 2008, available at <http://police.homeoffice.gov.uk/publications/operational-policing/social-networking-guidance> (last visited on 12 September 2008).

Home Office, Good Practice Guidance for the Moderation of Interactive Services for Children, available at <http://police.homeoffice.gov.uk/publications/operational-policing/moderation-document-final.pdf> (last visited on 12 September 2008).

<http://disney.go.com/fairies/pix-iehollow/comingSoon.html> (last visited on 26 August 2008).

<http://www.redherring.com/Home/24182> (last visited on 10 July 2008).

Internet Watch Foundation: Protection Online <http://www.iwf.org.uk/public/page.36.htm>

Keith, Stuart, 'SpongeBob is the real threat to our children online', The Guardian, April 10, 2008, available at <http://www.guardian.co.uk/technology/2008/apr/10/games.news> (last visited on 10 July 2008).

Kirriemuir J., A Survey of the Use of Computer and Video Games in Classrooms, Nesta Futurelab Series, 2002, available at http://ccgi.goldingweb.plus.com/blog/wp-content/Games_Review1.pdf (last visited on 2 September 2008).

Kramer, Staci D., Disney Acquires Club Penguin; \$350 Million Cash, Possible \$350 Million Earnout, paidContent.org, 1 August 2007, available at <http://www.paidcontent.org/entry/419-disney-acquires-club-penguin-in-deal-values-at->

[700-million-to-be-brand/](http://www.paidcontent.org/entry/419-disney-acquires-club-penguin-in-deal-values-at-700-million-to-be-brand/) (last visited on 10 July 2008).

Mediashift, Virtual Worlds for Children Entwined with Real World, available at http://www.pbs.org/mediashift/2007/06/your_take_roundupvirtual_world.html (last visited at 28 August 2008).

Microsoft, How to help your children' use social networking Web sites more safely, 9 November 2006, available at <http://www.microsoft.com/protect/family/activities/social.mspix> (last visited on 11 June 2008).

NSPCC: Children and the Internet http://www.nspcc.org.uk/what-wedo/mediacentre/mediabriefings/policy/children_and_the_internet_media_briefing_wda49338.html

The Children's Charity: Net Smart Rules <http://www.nch.org.uk/information/index.php?i=135>

Virtual Worlds Management, Disney.com Launches Games and Virtual Worlds Portal; Mobile Widgets, 14 August 2008, available

at <http://www.virtualworldsnews.com/2008/08/disneycom-launc.html> (last visited on 26 August 2008).

Virtual Worlds Management, Virtual Worlds Managements Youth Worlds Analysis, 22 August 2008, available at <http://www.virtualworldsmanagement.com/2008/youthworlds0808.html> (last visited on 25 August 2008).

Virtual Worlds News, Virtual World 125,000 Children Fight Obesity in Whyville, available at http://www.virtualworldsnews.com/2007/06/virtual_world_h.htm (last visited on 4 September 2008).

Ambassador programmes, for train the trainers – various nodes have good examples of this. <http://www.thinkuknow.co.uk/teachers/training.aspx> <http://www.saferinternet.at/tipps/fuer-eltern/>

Educational materials. There are many excellent resources available for delivering e-safety messages. The following lists are not exhaustive, and further resources can be

found at <http://www.saferinternet.org/www/en/pub/insafe/resources.cfm>.

<http://www.digizen.org/cyberbullying/film.aspx> an excellent resource used by several nodes to combat bullying.

<http://www.internetsanscrainte.fr/le-coin-des-juniors/dessin-anime-du-mois> Vinz et Lou – a number of French cartoons aimed at raising awareness of e-safety issues.

<http://www.cyberethics.info/cyethics2/page.php?pagelD=25&mpath=/35> provides a range of top tips for teachers.

<http://www.easy4.it/content/category/13/59/104/> materials from the Italian node aimed at supporting teachers.

<http://www.teachtoday.eu/en/Lesson-Plans.aspx> this site provides a range of lesson plans which have been designed for use in schools. The site is being updated and more will be available soon.

<http://dechica.com> an awareness raising game for small children developed by the Bulgarian Node.

www.microsoft.com/cze/athome/bezpecnyinternet - flash version of the entertaining brochure on how to use the Internet safer published by Microsoft. Promoted during Safer Internet Day 2009.

www.tietoturvakoulu.fi - Safer use of the Internet and the “Be Smart on the Web” test.

Video interviews with Latvian celebrities expressing their opinion and personal experience with the bullying online Language(s): Latvian More interviews: Video 2 (TV show star):

<http://www.youtube.com/watch?v=QttMrRABnR0&feature=related> - Video 3 (dancer):

<http://www.youtube.com/watch?v=3cPRlhQDJAg&feature=related> - Video 4 (rally driver): <http://www.youtube.com/watch?v=PodsmBjrE6Y&feature=related> - Video 5 (politician): http://www.youtube.com/watch?v=4_

[xrUvDQaIY&feature=related](http://www.youtube.com/watch?v=usqpmAHjHQ4) - Video 6 (singer): <http://www.youtube.com/watch?v=usqpmAHjHQ4>

www.tietoturvakoulu.fi. parents can test their media education knowledge with this online test on web site. Languages: Finnish and Swedish.

<http://www.medieradet.se/Bestall-Ladda-ner/filmrummet> a part of the Swedish Media Council’s web-site is dedicated to moving image material Language(s): Swedish and parts in English.

<http://www.lse.ac.uk/collections/EUKidsOnline/> European Research on Cultural, Contextual and Risk Issues in Children’s Safe Use of the Internet and New Media.

<http://www.nortononlineliving.com/> provides a snapshot of trends in several countries.

<http://www.pewinternet.org/> Pew provides a wide range of reports into use of the internet and related technologies. Although US based,

time has shown that trends which start in the US tend to migrate to the EU in time.

<http://www.unh.edu/ccrc/> research from David Finkelhor about the trend in arrests of internet predators which suggests that there is no real evidence to back up claims that the internet has created more predators.

<http://www.webwise.ie/article.aspx?id=10611> research carried out by the Irish node.

<http://www.childnet-int.org/young-people/>

www.kidsmart.org.uk

www.chatdanger.com

التدبير 1

عوامل الحماية المثبتة في أنظمة التشغيل

تتضمن أجهزة الحواسيب الشخصية وأجهزة ماكنتوش ضوابط أبوية ضمن أنظمة التشغيل، وفي أحدث إصداراتها (Windows Vista و Mac's Leopard). وإذا كنت تفكر في تحديث نظام التشغيل، فإن هذه الخاصية قد توفر لك تكاليف الحصول على برمجيات رصد إضافية.

ولا استخدام الضوابط الموجود في حاسوبك، قم بإنشاء حساب فردي خاص لكل ابن من أبنائك. وراجع دليل الاستخدام الخاص بحاسوبك إذا لم تكن على يقين من كيفية عمل ذلك.

وبالنسبة لمستخدمي أجهزة ماكنتوش: قم بعد ذلك باختيار "System Preferences" على "menu Apple"، واختر "Accounts". وبالنسبة لكل ابن من أبنائك اختر "Parental Controls"، وسوف تظهر أمامك قائمة

بالفئات (بريد، تصفح، إلخ) يمكنك أن تقيد استخدام أي منها أو أن تخضعها للمراقبة.

وإذا كنت تستخدم نظام التشغيل "Leopard"، يمكنك أن تسجل الحوارات التي تجري على الإنترنت، وتحديد مع من يمكن للطفل أن يتحدث عن طريق البريد الإلكتروني أو في غرف الدردشة، وغير ذلك. ويمكنك أيضاً تحديد مدة الاستخدام. وعلى سبيل المثال، يمكنك ضبط الحاسوب ليغلق نفسه تلقائياً في الساعة الثامنة مساءً.

وبالنسبة لمستخدمي نظام "Windows": يمكن النفاذ إلى الضوابط الأبوية من خلال "Control Panel". ابحث عن "User Accounts" و "Safety Family Control Panel". وفي حالة استخدام نظام التشغيل "Vista Windows"، سيكون أمامك عدة اختيارات فيما

يتعلق بقيود الدخول إلى شبكة الويب، وكذلك تلقي التقارير عن استخدام طفلك للحاسوب. ويمكنك تحديد ساعات معينة لا يستطيع الأطفال خلالها الدخول إلى الإنترنت ومنع ألعاب الفيديو والبرامج الضارة.

وبغض النظر عن النظام المطبق لديك، فإن معظم برامج التصفح (Safari، Firefox، وغيرهما) يوجد بها سجل أوتوماتي يوضح المواقع التي زارها مستخدم الحاسوب. ويمكنك العودة إلى دليل المستخدم لمعرفة كيفية الاطلاع على هذا السجل، إذا لم تكن تعرف ذلك. واحرص على مراجعة جميع برامج التصفح لو أن حاسوبك به أكثر من برنامج واحد. وحاذر: يمكن للأطفال أن يعرفوا كيف يمكن حذف السجل للتغطية على أنفسهم، ولذلك اسألهم لو اكتشفت أن السجل أصبح نظيفاً بعد استخدامهم للحاسوب.

هل ما زلت في حاجة إلى أي مساعدة؟ إذا كان الأمر كذلك، فاعلم أن Apple (Macs) و Microsoft (Windows) يقدمان برامج تعليمية على موقع كل منهما على شبكة الويب - ويمكنك فتح برنامج Google وكتابة "parental controls" ثم "Apple" أو "Microsoft" وسوف تجدها.

ولا يغيب عنك أن أي حماية توفرها لأبنائك لن تكون كاملة بالطبع. لذلك، لا بد من التواصل معهم بقدر ما تستطيع وأن تناقش معهم القضايا المتصلة بحماية الصغار على الخط.

التذييل 2

فك شفرة لغة التخاطب بين المترددين على غرف الدردشة

STFU: Shut the f-ck up (expression of surprise rather than reprimand)

TMI: Too much information

TTFN: Ta ta, for now (goodbye)

WTF: What the f-ck?

LMIRL: Let's meet in real life

LYLAS (B): Love you like a sister (brother)

NIFOC: Naked in front of computer

PAW or PIR or P911: Parents are watching or Parent in room (drop the subject)

POS: Parent over shoulder (can also mean "piece of sh-t," used as insult)

PrOn: Intentional misspelling of "porn"

ADIH: Another day in hell

A/S/L: Age, sex, location

BTDT: Been there done that

CULTR: See you later

GTFO: Get the f-ck out (expression of surprise)

H8: Hate

ILY or 143 or <3: I love you

JK or J/K: Just kidding

KWIM: Know what I mean?

LLS: Laughing like sh-t

تساعد الكلمات المختصرة والشفرية على سرعة تبادل الرسائل والنصوص، كما أنها تحجب ما يريد الأشخاص قوله. احتفظ بحدوثك واقراً بعض أكثر هذه المصطلحات شيوعاً:

المصدر : <http://www.parenting.com/article/Mom/Relationships/How-to-Spy-on-Your-Child-Online/3>



الاتحاد الدولي للاتصالات

Place des Nations

CH-1211 Geneva 20

Switzerland

www.itu.int/cop

طبع في سويسرا

جنيف، 2011

بدعم من:

